

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ

تحت ظلال السيوف

ملاحظة :

جميع الحقوق مناحة لكل مسلم بشرط ذكر المصدر

شبكة أنا المسلم للحوار الإسلامي

www.muslim.net

المتيم بالجهاد - أبو عبدالله المجاهد

الفهرس

4 - 3.....	يادئة	3
7 - 4.....	مقدمة	4
	قصة شاب أمريكي استشهد في	
	كشمير	8 - 14
.....	صوت النفير بهزهم هز الندى	
		14
17 - 15.....	الأمير الصغير	15
- 17.....	غرثهم شديدة ..أهل الجهاد	17
		21
24 - 21.....	يا أمتي	21
	والله أعجنتني هذه الحارية وهذا مهرها	
		24 - 27
- 27.....	صالح بن محمد الدهيشي	27
		34
- 34.....	عندك فلوس؟؟	34
		37
37.....	قصة الشهيد رائد الشروني	37
		39 -
39.....	دمعة على حبال أفغانستان	39
		43 -
- 43.....	قلوب المجاهدين الرحيمة	43
		46
49 - 46.....	عربي برايف	46
- 49.....	مقبرة طورخم	49
		50
- 50.....	أبو عبدالرحمن المدني	50
		51
- 51.....	قاسم قرحي ..أبو حفص	51
		53
56 - 54.....	قبر في أوربا !!	54
- 56	عباد النحدي	56
		57
- 58.....	أبو سلمان العتيبي	58
		60

ثوبة شاب مجاهد-60

62

أبو معاذ الكويتي (عادل الغانم)62

65 -

وختاماً67 - 65

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى أبناء هذا الدين الباذلين أرواحهم من أجل
نصرته

إلى الحاملين لواء التوحيد والشهادة

يوم أن أثقل حمله الكثير

إلى الصامدين على ظلم وجبروت الطغاة

إلى المجاهدين في سبيل الله

إلى الذين فاضت أرواحهم من أجل رفع راية
التوحيد

فلم يسجل التاريخ أسمائهم ومواقفهم بماء من
ذهب ...

حتى كادوا أن يصبحوا نكرات في هذه الأمة
...لهم هذا قليل من الوفاء...

إلى كل من ربي نفسه وذريته من بعده تربية
جهادية...

...نهدي هذه المجموعة...

إنارة لكم هذا الطريق ...وتبشيراً لكم بقرب
النصر في حال الثبات عليه ...

تحت ظلال السيوف ...المجموعة الثالثة...

..قصص ..ومواقف.. ومنوعات جهادية..

ولاتنسونا من دعواتكم المتيم بالجهاد - أبو عبدالله المجاهد

مقدمة :

يقول تعالى :

{أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا إن نصر الله قريب }

قال صاحب الظلال في تفسير هذه الآية:

هنا التوجه إلى المؤمنين الذين كانوا يعانون في واقعهم

مشقة الاختلاف بينهم

وبين أعدائهم من المشركين وأهل الكتاب وما كان يجره
هذا الخلاف من حروب

ومتاعب وويلات يتوجه إليهم بأن هذه هي سنة الله
القديمة في تمحيص

المؤمنين وإعدادهم ليدخلوا الجنة وليكونوا لها أهلاً أن
يدافع أصحاب العقيدة

عن عقيدتهم ; وأن يلقوا في سبيلها العنت والألم
والشدة والضر ; وأن يتراوحوا

بين النصر والهزيمة ; حتى إذا ثبتوا على عقيدتهم لم
تززعهم شدة ولم ترهبهم

قوة ولم يهنوا تحت مطارق المحنة والفتنة استحقوا نصر
الله لأنهم يومئذ أمناء

على دين الله مأمونون على ما ائتمنوا عليه صالحون
لصيانته والذود عنه

واستحقوا الجنة لأن أرواحهم قد تحررت من الخوف
وتحررت من الذل وتحررت من

الحرص على الحياة أو على الدعة والرخاء فهي عندئذ
أقرب ما تكون إلى عالم

الجنة وارفع ما تكون عن عالم الطين أم حسبتم أن
تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل

الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا

حتى يقول الرسول والذين

آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب...

هكذا خاطب الله الجماعة المسلمة الأولى وهكذا وجهها
إلى تجارب الجماعات

المؤمنة قبلها وإلى سنته سبحانه في تربية عباده
المختارين الذين يكل إليهم

رايته وينوط بهم أمانته في الأرض ومنهجه وشريعته وهو
خطاب مطرد لكل من

يختار لهذا الدور العظيم وإنها لتجربة عميقة جليلة
مرهوبة إن هذا السؤال من

الرسول والذين آمنوا معه من الرسول الموصول بالله
والمؤمنين الذين آمنوا بالله إن

سؤالهم متى نصر الله ليصور مدى المحنة التي تزلزل
مثل هذه القلوب الموصولة

ولن تكون إلا محنة فوق الوصف تلقي ظلالها على مثل
هاتيك القلوب فتبعث منها

ذلك السؤال المكروب متى نصر الله وعندما تثبت
القلوب على مثل هذه المحنة

المزلزلة عندئذ تتم كلمة الله ويجيء النصر من الله ألا إن
نصر الله قريب إنه مدخر

لمن يستحقونه ولن يستحقه إلا الذين يثبتون حتى
النهاية ...

الذين يثبتون على البأساء والضراء الذين يصمدون

للزلزلة

الذين لا يحنون رؤوسهم للعاصفة الذين يستيقنون أن لا
نصر إلا نصر الله وعندما يشاء الله...

وحتى حين تبلغ المحنة ذروتها فهم يتطلعون فحسب إلى
نصر الله

لا إلى أي حل آخر ولا إلى أي نصر لا يجيء من عند الله
ولا نصر إلا من عند الله ...

بهذا يدخل المؤمنون الجنة مستحقين لها جديرين بها بعد
الجهاد والامتحان والصبر

والثبات والتجرد لله وحده والشعور به وحده وإغفال كل
ما سواه وكل من
سواه...

وهذا الانطلاق هو المؤهل لحياة الجنة في نهاية المطاف
وهذا هو الطريق هذا

هو الطريق كما يصفه الله للجماعة المسلمة الأولى
وللجماعة المسلمة في كل

جيل هذا هو الطريق إيمان وجهاد ومحنة وابتلاء وصبر
وثبات

وتوجه إلى الله وحده ثم يجيء النصر ثم يجيء النعيم)

فإلى كل من حمل على عاتقه نصرة هذا الدين والذود عن
حياضه ...

أحسبت أن تدخل الجنة ولما يأتك مثل الذين خلوا من
قبلك ...

إنه الطريق المعروف

صبر وجهاد وغربه

طريق شائك...مليء بالقيود والأغلال

وقبل كل هذا ...وأعظم من كل هذا ...

**المحاربة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى ... من كل
أهل الأرض**

فنبئك لا ينطق عن الهوى... { إن هو إلا وحي يوحى {

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { من يرد الله به
خيراً يفقهه في الدين ولا تزال**

**عصاة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على
من ناوهم إلى يوم القيامة { ... (رواه مسلم)**

فصبراً يا من يريد الجنة ...

**صبراً يا من اشتاقت نفسه إلى الشهادة ... { ألا إن نصر
الله قريب {**

قصة شاب أمريكي استشهد في كشمير

الشهيد الأمريكي [نحسبه كذلك] أبو آدم جبريل الأمريكي -رحمه
الله -

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
محمد ابن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن تبعه إلى يوم الدين أما
بعد : فلقد قررت أن أكتب ما حدث كتذكرة لي ولأخواني وأخواتي
فعندما نرى في زمننا هذا أمثلة لمن يتبعون خطوات السلف

الصالح بالقول والعمل وقلوبهم مليئة بالإصرار والإخلاص ، نزداد حرصا على الكفاح وبذل قصارى جهدنا ، وكلنا أمل بالوصول إلى درجة أحياء الله ، فهي ليست بعيدة المنال أو لا تدرك .

[كل ما أريد هو الشهادة في سبيل الله في كشمير ، ولا أريد أن أكون مشهورا أو معروفا]

هذه كانت كلمات أبو آدم جبريل الأمريكي ، عندما كنا نمشي حول المركز في موردك في باكستان ، كنا نراقب الحصن في الإسطنبول ، ونتحدث عن التدريبات للجهاد ، والجهاد بصورة عامة .

لقد كان أبو آدم في التاسعة عشر عندما بدأ يجاهد في صفوف المجاهدين في كشمير المحتلة .

ولد أبو آدم من عائلة مرموقة وثرية في أطلنطا - جورجيا ، كان طفل متميز ومتفوق في أغلب نشاطاته ، كان معتاد الذهاب إلى الكنيسة مع والديه ، وكان معروف بالحلم والطيبة حتى قبل إسلامه .

كان دائما يحرص على التميز في كل أعماله ، وعندما بلغ السادسة عشر ولأن الله العليم يعلم ما في أبو آدم من خير ، أراد الله أن ينير بصيرته فأخذ أبو آدم يبحث عن إجابة لكثير من التساؤلات التي كانت تحيره ولم يجد لها إجابة في النصرانية ، فقرأ عن

الإسلام واليهودية والبوذية ، وديانات أخرى ، وأراد الله لهذا القلب أن يرى نور الإسلام ، فأسلم أبو آدم والحمد لله .
أخذ أبو آدم يتردد على المسجد الموجود في الطرف الغربي من أطلنطا " مسجد الإمام السجين جميل الأمين فك الله أسره " ، كان يجلس الساعات الطويلة بمفرده يقرأ ويبحث ويدرس عن أحكام الإسلام ، وكان في قلبه من الخوف والخشية ما يجعله يصر على المعرفة ، حتى لا يقع في منكر أو معصية دون علم لأنه حديث الإسلام .

انتهى أبو آدم من شهادة الثانوية العامة وأتجه ليكمل دراسته في الكلية في إحدى مدن كارولينا الشمالية ، وهناك كانت له صحبه صالحه ، ساعدته على الدراسة والاستزادة من العلم الصحيح على

منهج أهل السنة ، فدرس العقيدة والسنة بأصولها ، ودرس أحوال إخوانه المسلمين في البوسنة وبورما وكشمير والشيشان ، ومن هنا أصبح تفكيره منحصر بمعانات إخوانه وأخواته ، وكان يعلم من دراسته أن هناك حل وخطوه يجب أن يأخذها من أجل إخوانه وكانت اللحظة الفاصلة والقرار الذي غير حياته ، ترك أبو آدم الكلية وأخذ يستعد لرحلته القادمة ، رحلة القليل من يفكر فيها ...

إنها رحلة الجهاد في سبيل الله .

تملك الجهاد من قلب أبو آدم ، واشتعلت الرغبة لديه لمحاربة أعداء الله فبدأ برنامج من التمرينات الشاقة ليعد نفسه للمعركة القادمة بأصعب الظروف .

وها أنا أذكر برنامجه ، وأدعو الله أن يستفيد منه إخواننا .

الاستعدادات :- بدأ أبو آدم يقضي أكثر أوقاته في المسجد ، للصلاة وحفظ القرآن وتلاوته وزاد من تطوعه في الصيام والقيام وحفظ الكثير من الأدعية لكل مناسبة ، كان يطيل في صلاته ويحرص على الخشوع فيها ودرّب نفسه على ذلك ، درّب نفسه على قلة النوم والأكل والشرب ، حتى يتكيف مع ظروف الجهاد .

رحم الله أبو آدم ، فلقد أيقن أن الجهاد هو تربية الروح والنفس ، لم يقتصر أبو آدم في استعداداته على التربية الروحية ، بل أخذ يربي ويبنى قوته الجسدية ، وحرص على دراسة الخطط الحربية ، قام بشراء حذاء عسكري (يتصف بالحجم الضخم والوزن الكبير) فمن يلبسه يشعر كأنه يرتدي طن في قدميه .

بدأ بالتدريب يوميا مرتديا هذا الحذاء ، وكان يركض المسافات الطويلة ، ويضيف لثقل

1. الحذاء ثقل قطعة من الخشب تربط إلى وسطه بحبل طويل ، حتى يحتمل أي نوع من الظروف .

تدريبات الكوماندوز:- بدأ أبو آدم تدريباته الفعلية في رمضان 1997 مع مجموعة **الأشقر الطيب** (مجاهدين أهل السنة في كشمير ، وهذه المجموعة من أقوى المجموعات التي تلقي الرعب في قلوب الأعداء الهنود في كشمير) ، بدأ في أصعب أوقات السنة في منتصف الشتاء .

أنا أؤمن أن كلا ما زادت مشقة التدريب كلما بارك الله فيه ، فالمجاهدين يمرون في كثير من الصعوبات ولكن لا تزيدهم إلا قوة وصلابة وتصقلهم كما تصقل النار الذهب وتمر عليهم بعض أوقات الشدة فيدعون الله قائلين : (يا الله أنك تعلم ما نقوم به خالصا لوجهك الكريم ، فأعنا يا الله ، فبدون عونك لا نستطيع الاستمرار) .

ولكي تعي أخي المسلم صعوبة ظروف إخواننا المجاهدين في كشمير **يجب أن تعرف بعض الحقائق :**

1. تقع كشمير في محيط جبال هملايا ، أعلى جبال في العالم .

2. معسكر التدريب يقع على جبل ارتفاعه (12000) قدم ، والمدينة التي فيها المعسكر ترتفع عن سطح البحر بـ (14000) قدم ، أي أن تدريبات إخواننا على أرض ارتفاعها (26000) قدم عن سطح البحر ، بين منحنيات الجبال الوعرة .

3. مناخ كشمير في الشتاء ملئ بالثلوج وبارد جدا ، ويصل ارتفاع الثلج

في الجبال إلى (20) قدم أو أكثر .

4. التدريبات تتضمن المسير ليلا ونهار مع حمل حقيبة وزنها (35) باوند

وتستمر لسبع ليالي يقوموا بالتسلق وعبور نقاط حراسة مليئة بالجنود والأسلاك الشائكة والشراك المتفجرة .

ورغم كل ما ذكرت كان أبو آدم في مثل تلك الظروف ومع قسوة التدريبات يحافظ على صيامه ، وكان إفطاره على قليل من الماء من إحدى الينابيع أو الأنهار الجارية المليئة بالطين بالإضافة إلى العدس الذي يؤدي معدته ، فقد كان مصاب بداء

في معدته ، رغم ذلك ولأن من طبعه أتقان العمل كان يزيد من أثقاله ويتدرب مهما كانت الظروف قائلًا : (إذا أعنت الله ، فالله دائما سيكون في عونك ، ويجعل

أقدامك أكثر تحملا) .

كان قلبه يلهج بذكر الله والدعاء بأن يجعله أكثر تحملا ولياقة وقوة ، ويستمر ويقسو على نفسه حتى في الليالي الباردة بينما الكثير من إخواننا يغطون في نوم ثقيل في أحضان بيوتهم الدافئة ، كان يعمل ويدعو ويصعد جبال الثلج بأقدام أصابها التقرح من شدة البرد ، ويصرخ الله أكبر بحلق أصابه الجفاف وجسم أنهك وضعفت قوته مع صيامه ولكن كانت هناك طاقة أعظم من الطعام ، وهي الإيمان بالله ، وبأن له اخوة في كشمير بحاجة له ولأمثاله ، ومن يدري قد يأتي يوم نحتاج لأمثال أبو آدم ، مضت (124) يوما ، اليوم كالسنة في تلك التدريبات القاسية وأنهى أبو آدم تدريبات الكوماندر التابعة لكتيبة أبو الأشقر الطيب ، مع معاناته ومرضه ، فقد أصيبت أقدامه بالتقرح الجليدي واستمر فقده للشعور بأطرافه حتى بعد دخوله الربيع وأنهكه الداء في معدته...

وعندما سألته عن حاله وماذا سيفعل ؟

كانت إجابته : (سأستمر بغض النظر عما أشعر به ، لن أتوقف بعدما اجتزت ما أنجزته) .

لقد عجبت دائما بإصراره ، وبعد عدة أسابيع تماثل أبو آدم للشفاء بإذن الله ، واستلم الرسالة التي ينتظرها ويعد العدة لها ، قال له الأمير : (جهز قناعك ، أنت ذاهب لجامو للانطلاق)

كاد أبو آدم يطير من الفرح والسعادة وقال لي : (أخيرا ، لقد أتحت لي الفرصة للجهاد في سبيل الله) .

بعد أسبوعين ونصف التقيت مع أبو آدم في قاعدة الجهاد لنبدأ التغلغل في الوادي المحتل ، كنا ننتظر الفرصة المناسبة للتغلغل

حتى نهاجم أعداء الله من الهندوس والسيخ الملعونين من الجيش الهندي ، فترة الانتظار هذه من أصعب الفترات في حياة المجاهد ، **وتسمى فترة الرباط** ، يحتاج المجاهد فيها أن يسيطر على أفكاره ومشاعره ويشغل وقته قبل المواجهة .

شخصيته وأخلاقه :- كان أبو آدم هادئ الطباع ولو تكلم بصوت عالي ، كان يتميز باللين والبساطة وحلاوة المعشر لم يتصرف بغلظة أو يناقش بواقحة أي إنسان .

كان دائما بعد أن يؤدي صلاة الفجر يركض ما يقارب الميل والنصف وهو يحمل

على ظهره حقيبة تزن **خمسون باوند من الحجارة** ، ويتسلق برج المياه وهو يحمل هذه الحقيبة ثم يعود إلى القاعدة ويتناول الإفطار مع إخوانه ، ثم يتوجه إلى المسجد الصغير ويقوم بحفظ القرآن وبعد الأدعية المختارة من حصن المسلم .

كنت أنظر لأخي أبو آدم كزاهد حقيقي ، كان لا يتوانى في تقديم المساعدة والصدقة لإخوانه المحتاجين ، وكان يلف عنقه دائما بوشاح (غتره) ذي اللونين الأبيض والأسود ولقد رأيت صورة له عند بداية إسلامه وقد كان يرتديها ، كان رحمه الله يذكرنا دائما بالله وباليوم الآخر.

وفي أحد الأيام جلس بعض الأخوة يتباهوا في حديثهم (غفر الله لهم) وعندما اخذوا بالحديث غضب أبو آدم وقال : **(أيها الرجال أنتم تقتلون إيماني بهذا الكلام ، خافوا الله)** .

رحم الله أبو آدم فقد كان من المحافظين على التهجد في الثلث الخير من الليل فلا أذكر أن فاتته صلاة تهجد طوال معرفتي به .

كنت معجب بفطنته وإدراكه للأمور ، دائما أشعر برغبة في الجهاد وفي ذكر الله وأنا معه ، أسأل الله أن يجمعنا في جنات النعيم مع الشهداء آمين.

في أحد الأيام كنا نائمين بعد صلاة الظهر ، استيقظت وخرجت لأحصل على بعض الهواء المنعش ، وعندها رأيت أبو آدم يتدرب على سلاحه في الشمس الحارقة ، فوقفت مندهش أفكر

(سبحان الله ، متى يتوقف ؟ أدعو الله أن يعطينا العزيمة والإصرار مثله ... آمين) .

والحمد لله فقد من الله على أبو آدم بالشفاء من الداء الذي في معدته ، فقد قررنا أن نقوم بالحجامة على هدي الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم ، وكان أبو آدم أول المتقدمين للحجامة وبعد أن خرج الدم من كتفيه لم يعد يشعر بالمرض والحمد لله .

..الانطلاق..
...الهجوم ...

في الخامس من يوليو جاء الأمر لمجموعتنا المكونة من عشرة أخوة بالانطلاق للأراضي المحتلة .
وبعد يومين من الاستعداد كانت الأسلحة قد اختبرت ، ونظفت ، وأعدت ، والأجهزة والمعدات وزعت ، والعزائم والهمم أجمت ، والقلوب ملأت بالإيمان وبحب لقاء الله ، لقد حان الوقت ، وأصبحت أحلامنا حقيقة عن الجهاد

(الله أكبر)

وللشهداء جنات عرضها السموات والأرض .

وكعادته كان أبو آدم يحمل عدة وعتاد أكثر من غيره من الأخوة ، وللأسف لظروف خارجة عن إرادتنا افترقنا عن مجموعة أبو آدم ، وكان هذا آخر لقاء لنا ، لقد كان أبو آدم يبكي عندما افترقنا ، لأنه كان فرحاً بالجهاد ، وكان يشعر أنه آخر لقاء لنا في هذه الدنيا .

قال عنه أبو يحيى :-

(عندما كنا نتغلغل في منطقة الحدود الكشميرية ، وكانت هذه المنطقة شديدة السواد مظلمة مليئة بالغيوم ، كان أبو آدم في المقدمة دائما ولم يتقهقر ، وعندما توقفنا لنستريح لعشر دقائق ، نظر أبو آدم للسماء ، وقال (الحمد لله)

فاستفسرت عن قوله ، فقال : (دائما كنت أحلم بأن أملك سلاح وسكين وقنابل ، وهأنا أمتلك كل هذا في سبيل الله ، والحمد لله ..).

بعد خمس أيام من التوغل في الليل ، نجح أبو آدم ومجموعته من التسلل للوادي المحتل في كشمير ، وكان لأبو آدم دور فعال في الهجوم على مواقع الجنود الأعداء ، وبعد شهرين ونصف من الجهاد نال أبو آدم ما كان يتمناه ، وما أعد له طويلا ، نال الشهادة في سبيل الله (نحسبه كذلك) .

كانت المعركة بين أعداء الله ومجموعه أبو آدم شديدة ، سقط فيها من الكفرة

(34) ، وقدروا من قتلوا بيد أبو آدم بسبعة عشر (الله أكبر) .

وفي لحظة استشهاده (نحسبه من الشهداء) حلمت أن أبو آدم قادم للقاعدة ووجهه مستبشر ضاحك لرؤيتي ، وشعره قد طال ، وملابسه مليئة بالدماء ، فاستفسرت عن المعركة فأجابني (كانت شاقة ، ولكن تستحق العناء)

فاستيقظت لأتلقى نبأ استشهاد أخي أبو آدم (إن شاء الله) رحمه الله ، لقد سبقنا إلى هدفنا وحلمنا الشهادة في سبيل الله .

أذكر انه قال لي : (أريد أن أصاب في صدري ، حتى لا تخرج روحي بسرعة ، وأدعو الله أن تأتي ساحة المعركة قبل خروجها)

أتمنى أن أعرف هل حقق أمنيته؟؟

أبو آدم الأمريكي لم يتعاطى المخدرات ولم يمارس الفاحشة

تحت ظلال السيوف - الجزء الثالث
كغيره من الشباب الأمريكي قبل إسلامه وهذا شئ نادر .

وصل خبر شهادته (نحسبه كذلك) لعائلته الأمريكية غير المسلمة
في أطلنطا - جورجيا ، وعندما تلقت العائلة الخبر أنار الله قلب
أخته ليزا للإسلام ، وأدعو الله أن تكون مثل أخيها أبو آدم وبمثل
عزمه وإخلاصه للإسلام .

رحم الله أبو آدم الأمريكي ... (**ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون**) .

....

صوت النفير يهزهم هز الندى ...

..ويقودهم نحو المعالي قدما..



...ألفوا الصعاب فبات يسهل عندهم ...
..قرع الكتائب والتلاحم والدماء..
...ملكوا الفؤاد وما دروا يا ويحهم ...
..أن الفؤاد بهم يهيم متيما..

الأمير الصغير

الأمير الصغير هو من رحم الجزيرة من صلب الرجال
الأول...

كان سادس ستة طلاب غادروا الصف الثاني الثانوي من
ثانوية الأنصار بالمدينة ولم يعودوا..
وأصبح لكل منهم قصة بطولة تعجز عنها الأحيات...

فثانيهم أبو الزبير شهيد سرايفو وثالثهم الشهيد طالب
النجار... ورابعهم الشهيد خالد الكردي وخامسهم ابن
فرغانة الذي تحكي عن شجاعته الأجيال في صمت..

وسادسهم ذاك الذبيح الذي حزت الشظية عنقه من
الوريد إلى الوريد. ---

السيارة الفارحة وسائقها الآسيوي النحيل..

تمايلت أمام المدرسة كالمطاووس.. تنتظر ذاك الصغير..
وطال الانتظار بضع سنين...

فالصغير غادر مقعده منذ الصباح ولن يعود فلقد ترك
تحت وسادته المخملية رسالة حزينة اعتذر للوالدين فيها
فهو ربما يعود ..

أولا يعود أبدا..

كانت الأمة مشغولة بمباراة هامة سيتحدد عليها مصير
أحدهم..

لكن في جلسة - دون قصد- بين الإعلانات أطل وجه

مسلمة كانت تعاني من السبي ويطمان يبحثان في
صندوق قمامة عن وجبة المساء ...

وكانت المحطة الأخرى تعرض سباق أجمل الكلاب...؟

تمتم الجميع بالأسى .. هو .. انتفض .. دس وثيقة السفر في
قلبه وغادر المدينة..

وعلى الخط الفاصل بين الموت والقتل منع ولم يجزوه
كسمره بكى كثيرا..

جرح كثيرا... ذبحته نظرات الشفقة على صغر سنه.. فقرر
الهروب الى الأمام..

وبقي هناك بقميصه الأسود وبنطاله الكاكي.. - لم يكن
يملك سواهم -

لبضعة سنين لكنه أصبح ينتمي لذاك الرعيل..

كان إذا الموت دار وانهارت القلوب في الأقدام ..
والشظايا تأتي من كل مكان غرابيب سود وأشلاء أبطال
كانت العيون تبحث عن الأمير الصغير ..

تبحث عن شفيق كي ما يهدأ الروح الجانح كان بجسده
النحيل ونظارته المشققة..

والمشدودة إلى وجهه بخيط مطاط وصوته الهادئ
الحنون ..

يعيد الحياة للمكان من جديد.. فيخجل الكبار الذين ظنوه
صغيرا يوما ما

عدة أعوام قضاها يبحث عن الموت في فم الموت ..

بكل حسابات البشر يموت في اليوم مائة مرة لكنه يخرج

من دوامات القنابل وأمواج الانفجار ..

أميرا موشحا بالدماء متوجا بالغبار تلمع عيناه كصقر
مجروح.

عشق أمنية كانت غريبة.. تمنى أن لا يكون له قبر ..

واستمر في فم الموت معصبا بالأنفغال يبحث عن الحياة
لقد عرف الناس الشجاعة أنها الاندفاع باتجاه العدو..

وهو عرفها في أصعب أنواعها ألا وهي الثبات في الأرض
حين تموج الدماء في المكان و يتقدم العدو ويتراجع
الأبطال ..

وبدأ الموت ينهض في كل مكان كانت صواريخ اسكود
الغاضبة نوافير نار والطائرات تقرب الأرض من السماء ..

وفي هدير الدبابات ضاع صوت الرجال ..

ولم يعد بمقدور حفنة من الأبطال - من الإعياء- إلا
الانحياز وقرر هو البقاء..

في وجه مارذ النار وسيل الدبابات كي ما يبطئ عجلة
الموت حتى يصل أحبابه إلي مكان آمن ...

رمي بمدفعه القذيفة الأولى الثانية... حتى الأخيرة ..

ووسد خده النحيل ماسورة المدفع كي يصوب..
لكنها كانت التي ستحملة الى السماء ..جاءته قذيفة في
القذيفة ...

وتوهج شفيق وتبخرت دمائه ولم يبقى منه سوى كفه
حكمة لايعلمها الا الله...؟؟؟

كتبها : مهاجر

....

غربتهم شديدة ... أهل الجهاد ..

يقول عليه الصلاة والسلام... (بدأ الإسلام غريبا وسيعود
غربيا كما بدأ... فطوبى للغرباء...)

والله كلما تأملت في حال اخواني المجاهدين لتكاد عيني
ان تدمع.....

كل من ذهب للجهاد سابقا وخاصة هذه الايام فهو في
غربه.....

نعم غربة بين اهله.....

غربة في التفكير والاهتمامات

غربة في الطرح العام للمواضيع في المجالس العامه
والخاصه...

غربة بين اصحابه الروح بالروح حال العوده من الجهاد....

الكل يهرب ...الكل ينفر....هذا مجاهدهذا ارهابي....

هذا تكفيري....هذا يسب العلماء.....هذا يعادي الحكومات....

هذا مراقب من قبل امن الدوله....هذا سيذهب بي الى
السجن ان رافقته.....

واذا ذهب الى الولايم الخاصه والعامه ...يلمزونه بأبشع
العبارات.....

**وين العمل الان يا ابو فلان...؟؟؟...وين وصلت في
الدراسه...؟؟؟؟...**

**وكلها مقصدهم انظر لقد ضيعت نفسك ومالك
ومستقبلك ودمرت حياتك....**

لقد كنت في دراستك متفوقا ...

**والمال عندك وسمعتك بين الناس واهلك طيبه ولا احد
ينفر منك.....**

ولكنك جلبت كل هذا لنفسك.....

**الفصل من الدراسه ...او العمل.....والمراقبه ...بل
والسجن**

**وما الى ذلك.....اما لك عقل قبل ان تذهب الى الجهاد
لتقدر هذه الامور....**

**الان مستقبلك كله قد انتهى ...واوراقك البيضاء انقلبت
سوداء**

اعوذ بالله... اعوذ بالله..... اعوذ بالله.....

**نعم والله ان هذا الكلام واشد منه يكاد يكون بشكل شبه
يومي حين عودة الاسد**

**المجاهد الذي غزا في سبيل الله ودافع عن اراضي
المسلمين...**

**بمثل هذا الكلام يستقبلوبمثلهم يتهم.....وبمثلهم
ينتقص.....**

**اقلوا عليهم لا ابى لأبيكم.....من اللوم او سدوا
المكان الذي سدوا**

اصبحت موازين الناس اليوم مقلوبه.....

**يقيمون الرجل بمنصبه بوظيفته بدراسته وقبل ذلك
بماله....**

**اصبح طالب الدنيا هو الرجل هو الفاضل هو المقرب
والمقدم في المجالس.....**

**وطالب الاخره هو المسكين...الذي دمر مستقبله
...وعاش في اوهامه.....**

**وغفلوا عن قول الله عزوجل... (فليقاتل في سبيل الله
الذين يشرون الحياة
الدنيا بالآخرة...)**

**وقوله عليه السلام... (ما انا والدنيا الا كراكب استظل
تحت ظل شجره ثم قام وتركها...)... اما هم استظل تحت
ظل الشجره وخذل تحتها**

اين هم عن سير الصحابه والتابعين والسلف الصالح

والله ... والله والله.....منهم ليعلمون اكثر مني ومنك ...

ولكن لانقول الا الله المستعان وعليه التكلان.....

رساله اليك يا اخي المجاهد.....

**لاتعبأ ولا تهتم بهذه الامور فكلها زائلة والدنيا فانيه
فاحمد الله على ان جعلك**

من اللذين نفروا في سبيل الله....

في حال مكوثك في بلدك واصل دراستك او تعليمك او

وظيفتك.....

ولا تترك فراغا في وقتك الا وملأته بالمفيد ...

واكثر من الدعاء بان يختم الله لك بالشهادة ...

وتذكر موعود الله ورسوله عليه السلام لأهل الجهاد
والاستشهاد.....

واياك ان تنكس عن هذا الطريق بعد ان عرفك الله اول
معالمه ...

ووقفت عليه بنفسك.....فالدنيا حلوه يتزوجها العشاق....

وما تزوجها احد الا واغتالته في ليلة زفافها.....

اختم بهذا الحديث العظيم.....

يعود الإسلام غريبا كما بدأ... ويلتفت المسلم حوله اليوم
ليرى مصداق حديث

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... فطوبى للغرباء...
فمن هم الغرباء...؟ هم

إخوان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين قال
عنهم: " وددتُ أنَّا رأينا إخواننا " ، قيل أولسنا إخوانك
يارسول الله؟ قال: " أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا
بعدُ " ...

هؤلاء الغرباء إخوان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم...

هم الذين استقاموا على طريقته ...

فاتمروا بأمر الله وساروا على نهج نبيه واشتاقوا للقاء

عندما أقرأ قصصهم لا أدري هل هي حقيقة وأنا أعيش
في الخيال أم أنها خيال وأنا أعيش في الحقيقة !!!

كم تمنيت أن أكون رجلاً ليوم واحد فقط أجاهد فيه
فأقتل هذا وأجرح هذا وبدم شهادتي يختم مشوار
رحلتي ...

عندما أشاهد و أسمع و أقرأ عن مآسي المسلمين في
كل مكان أتساءل أين الرجال ???

فيأتيني الجواب سريعاً ...

لا تتساءلي فالرجال همهم الأموال وجمعها والبطون
وملاها ...

فأرد سريعاً ...

أنا لم أسأل عن الذكور ... بل أسأل عن الرجال أمثال
خطاب و أبي معاذ و أبي عمر و سلمان و أبي تراب
ووووو ...

فيأتيني الصوت ضعيفاً باهتاً ...

كفى ... هؤلاء الرجال منهم من استشهد " نحسبه كذلك "
ومنهم من هو مغرَّب عن بلاده ومنهم من هو في
المعتقلات ...

عندها ألجمت هيمنة الصمت فمي ... ولم أعد قادرة حتى
على البكاء ...

أسفي عليك يا أمتي أمن أجل ماما أمريكا وبابا بوش
يكون مصير رجالك التغريب والاعتقال !!!!؟؟؟

لا أتحدث هنا عن التكفيريين أو الإرهابيين فهؤلاء أضروا
أكثر مما نفعوا به " هذا إن كان لهم نفع " ولو أنهم

تحت ظلال السيوف - الجزء الثالث
**سخرُوا ما لديهم من إمكانيات ووجهوا توجيهاً صحيحاً لكان
نفعهم كبير جداً ...**

حديثي هنا عن المجاهدين الذين لم يضرروا البلاد والعباد
ماذنبهم وما تهمتهم ليكون مصيرهم هو ذاك ???

لا أريد جواباً لأنني أعلم لا جواب مقنع عند أحد ...

آهٍ صادرةٌ من صدرٍ مكلوم ...

آهٍ نابعةٌ من قلبٍ جريح ...

وكيف لا .. وأمتي دماءها تنزف وأشلاءها تمزق ...

تجتاح من أطرافها ويطعن قلبها ...

أفٍ لعين ترى وتسمع ثم لا تدمع ...

أفٍ لقلب يرى ويسمع ثم لا يدمى ...

يا أمتي ...

أعملوا فيك السهام ...

يا أمتي ...

تسلط عليك اللئام ...

قلبوا البصر شمالاً وجنوباً .. شرقاً وغرباً ...

يا الله .. يتامى ومساكين .. ثكالى ومشردين .. أرامل و
مذبوحين ...

غزو عسكري ضد المدنيين ...

**المدنيون العُزل تحت أزيز الطائرات وقصف الدبابات
وأليم الغارات ...**

**آلاف القتلى حتى إنك لترى أشلاء الجثث في الشوارع
مرمية ...**

**أي والله .. لقد مس أمتنا البأساء والضراء وزلزلت زلزالا
شديدا ...**

في ظل هذا كله يعلو صوت القرآن ...

**" أم حسبتم أن تتركوا ولما يأتيكم مثل الذين خلو من
قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول
الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله
قريب " ...**

نعم والله نصر الله قريب ...

لقد استمعنا إلى الألم والأمل ولم يبق إلا العمل ...

**إن حقاً علينا أن نعمل من أجل هذا النصر ، وكل يستطيع
أن يبذل جهده في ميدانه الذي يطيق ويحسن العمل
فيه ...**

النصر للمؤمنين الصادقين :

" وكان حقاً علينا نصر المؤمنين " ...

النصر للعاملين المجدين لا للكسالى النائمين

**" الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر " هؤلاء هم
الموعودون بالنصر في الآية التي قبلها " ولينصرن الله
من ينصره " ...**

إن حقاً على من سمع تلك الكلمات أن يبادر وبسرعة في

نصرة هذا الدين بتوزيع مقالة أو نشر شريط أو كلمة طيبة أو بسمه رقيقة أو معاملة حسنة فضلا عن الدور المعلى لأولي الأمر من فتح باب الجهاد ونشر الحق وبذل المال والنفس

" وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم " ...

وعندها

" يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو القوي العزيز وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون " ...

اللهم نصرك الذي وعدت ... يا رب عجل لأوليائك الفرج ...
اللهم أطعم الجائع واسق الظمآن وداو الجريح وفك
الأسير يا مجيد يا مجيد يا ذا الأمر الرشيد والبطش الشديد
يا فعلا لما يريد أقر أعيننا بعز الإسلام والمسلمين ...

أختكم

رائدة

.....

والله أعجبتني هذه الجارية وهذا مهرها

هذه القصة قرأتها فأعجبتني ، فأحببت أن تطلع عليها كل أم وكل ابن حتى نعرف كيف كان يربي السلف أولادهم:

حُكِيَ أنه كان بالبصرة نساء عابدات ، وكان منهن أم إبراهيم الهاشمية ، فأغار العدو على ثغر من ثغور الإسلام ، فانتدب الناس للجهاد ، فقام عبد الواحد بن زيد البصري في الناس خطيبًا ، فحضهم على الجهاد ، وكانت

أم إبراهيم هذه حاضرة مجلسه ، وتمادي عبد الواحد على
كلامه ، ثم وصف الحور العين ، وذكر ما قيل فيهن ،
وأنشد في وصف حوراء:

غَادَةٌ ذَاتُ دِلَالٍ وَمَرْحٌ يَجِدُ النَّاعِثُ فِيهَا مَا اقْتَرَحُ
خَلِقْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ طَيِّبٍ فَاللَيْثُ فِيهَا مُطْرَحُ
رَزَانِهَا اللَّهُ بِوَجْهِ جُمَعْتُ فِيهِ أَوْصَافُ غَرِيبَاتِ الْمُلْحِ
وَبَعِينٍ كُخْلَهَا مِنْ عُنْجِهَا وَيَخَذُ مِسْكُهُ فِيهِ رَشْحُ
يَاعِمُ يَجْرِي عَلَى صَفْحَتِهِ نَضْرَةُ الْمُلْكِ وَالْأَلَاءُ الْفَرْحِ
أَتْرَى خَاطِبَهَا يَسْمَعُهَا إِذْ تُدِيرُ الْكَاسَ طَوْرًا وَالْقَدْحِ
فِي رِيَاضِ مَوْنِقٍ تَرْجِسُهَا كُلَّمَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ نَفْحِ
وَهِيَ تَدْعُوهُ بِوُدٍّ صَادِقٍ مُلِيءِ الْقَلْبِ بِهِ حَتَّى طَفَحِ
يَا حَبِيبًا لَسْتُ أَهْوَى غَيْرَهُ بِالْخَوَاتِيمِ يَتَمُّ الْمُفْتَحِ
لَا تَكْوِينَنَّ كَمَنْ جَدَّ إِلَيَّ مُنْتَهَى حَاجَتِهِ ثُمَّ جَمَحِ
لَا فَمَا يَخْطُبُ مِثْلِي مَنْ سَهَا إِنَّمَا يَخْطُبُ مِثْلِي مَنْ أَلَحِ

قال : فماج الناس بعضهم في بعض ، واضطرب
المجلس ، فوثبت أم إبراهيم من وسط الناس ، وقالت
لعبد الواحد : " يا أبا عبيد ، ألسنت تعرف ولدي إبراهيم ،
ورؤساء أهل البصرة يخطبونه على بناتهم ، وأنا أضربه
عليهم ، فقد والله أعجبتني هذه الجارية ، وأنا أرضاها
عروسًا لولدي ، فكرر ما ذكرت من حسناتها وجمالها ، فأخذ
عبد الواحد في وصف حوراء ، ثم أنشد:

تَوَلَّدَ نَوْرَ النُّورِ مِنْ نَوْرٍ وَجْهَهَا فَمَازَجَ طَيِّبَ الطَّيِّبِ مِنْ
خَالِصِ الْعَطْرِ
فَلَوْ وَطِئْتُ بِالنَّعْلِ مِنْهَا عَلَى الْحَصَى لِأَعَشَبْتُ الْأَقْطَارِ مِنْ
غَرِّ مَا قَطَرَ
وَلَوْ شَتَّتْ عَقْدَ الْخَصْرِ مِنْهَا عُقْدَتَهُ كَعُصْنِ مِنَ الرِّيحَانِ ذِي
وَرَقِ خُضْرِ
وَلَوْ تَفَلَّتْ فِي الْبَحْرِ شَهِدَ رِضَابَهَا لِطَابَ لِأَهْلِ الْبَرِّ شَرْبُ
مِنِ الْبَحْرِ
يَكَادُ اخْتِلَاسُ اللَّحْظِ يَجْرَحُ خَدَّهَا بِجَارِحِ وَهَمِ الْقَلْبِ مِنْ
خَارِجِ السِّتْرِ

فاضطرب الناس أكثر ، فوثبت أم إبراهيم ، وقالت لعبد الواحد : " يا أبا عبيد ، قد والله أعجبتني هذه الجارية ، وأنا أرضاها عروسًا لولدي ، فهل لك أن تزوجه منها هذه الساعة ، وتأخذ مني مهرها عشرة آلاف دينار ، ويخرج معك في هذه الغزوة ، فلعل الله يرزقه الشهادة ، فيكون شفيعًا لي ولأبيه في القيامة ؟ " فقال لها عبد الواحد : " لئن فعلت لتفوزن أنت وولدك وأبو ولدك فوزًا عظيمًا " ، ثم نادى ولدها : " يا إبراهيم " ، فوثب من وسط الناس ، وقال لها : " لبيك يا أمه " ، قالت : " أي بُني ، أرضيت بهذه الجارية زوجة ببذل مهجتك في سبيل الله ، وترك العود في الذنوب ؟ " ، فقال الفتى : " إي والله يا أمه ، أرضيت أي رضا " .

فقالت : " اللهم إني أشهدك أن زوجتُ ولدي هذا من هذه الجارية ، ببذل مهجته في سبيلك ، وترك العود في الذنوب ، فتقبله مني يا أرحم الراحمين " ، قال : ثم انصرفت ، فجاءت بعشرة آلاف دينار ، وقالت : " يا أبا عبيد ، هذا مهر الجارية تجهز به ، وجّه الغزاة في سبيل الله تعالى " ، وانصرفت ، فابتاعت لولدها فرسًا جيدًا ، واستجادت له سلاحًا .

فلما خرج عبد الواحد خرج إبراهيم يعدو ، والقراء حوله يقرؤون : (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) .

قال : فلما أرادت فراق ولدها ، دفعت إليه كفتًا وحنوطًا ، وقالت له : " يا بُني ، إذا أردت لقاء العدو فتكفن بهذا الكفن ، وتحنط بهذا الحنوط ، وإياك أن يراك الله مقصرًا في سبيله " ، ثم ضمته إلى صدرها ، وقبلته بين عينيه ، وقالت له : " يا بني لا جمع الله بيني وبينك إلا بين يديه في عرصات القيامة " .

قال عبد الواحد : فلما بلغنا بلاد العدو ، ونودي في النفير ، وبرز الناس للقتال ، برز إبراهيم في المقدمة ، فقتل من العدو خلقًا كثيرًا ، ثم اجتمعوا عليه فقتل . قال عبد الواحد : فلما أردنا الرجوع إلى البصرة قلت لأصحابي : لا تُخبروا أم إبراهيم بخبر ولدها ، حتى ألقاها بحسن العزاء ، لئلا تجزع فيذهب أجْرُها ، قال : فلما

وصلنا البصرة خرج الناس يتلقوننا ، وخرجت أم إبراهيم
فيمن خرج .

قال عبد الواحد : فلما نظرت إليّ قالت : " يا أبا عبيد ، هل
قُبِلت مني هديتي فأهناً ، أم رُدَّت عليّ فأعزى ؟ " ، قلت
لها : قد قُبِلت هديتك ، إن إبراهيم حيٌّ مع الأحياء يُرزق " ،
قال : فخرت ساجدةً لله شكرًا ، وقالت : " الحمد لله الذي
لم يخيب ظني ، وتقبل نسكي مني " ، وانصرفت .
فلما كان من الغد أتت إلى المسجد عبد الواحد ، فنادت : "
السلام عليك يا أبا عبيد بُشراك " ، فقال : لا زلت مُبشِّرةً
بالخير " ، فقالت له : " رأيت البارحة ولدي إبراهيم ، في
روضة حسناء ، وعليه قبة خضراء ، وهو على سريرٍ من
اللؤلؤ ، وعلى رأسه تاج وإكليل ، وهو يقول : " يا أمَّاه
أبشيري ، فقد قُبِل المهرُ ، وزُفَّت العروس " .

كذلك كانت النساء في ذلك العهد الكريم مبعث كل شيء
في نفوس أبنائهن ، والأمر في ذلك ما قال رافع بن

هُرَيم :

فلو كنتم لِمُكَيْسَةٍ لكاست وكيْسُ الأم يُعرفُ في البنينا
أما بعد :

فأولئك هن الأمهات اللواتي انبلج عنهن فجر الإسلام ،
وسمت بهن عظمته ، وصدعت بقوتهن قوته ، وعنهن
ذات مكارمه ، ورسخت قوائمه ، وهكذا كانت الأم في
عصور الإسلام الزاهية ، وأيامه الخالية : مهبط الشرف
الحر ، والعز المؤثل ، والمجد المكين ، وصدق الشاعر :
الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبًا طيب الأعراق
الأم روض إن تعهده إلهيا بالري أورق أيما إيراقي
الأم أستاذ الأساتذة الألى شغلت مآثرهم مدى الآفاق

" فكاهة الأذواق من مشاريع الأشواق إلى مصارع
العشاق "

نقلًا عن عودة الحجاب (2/209) .

اسم الكتاب / مصارع العشاق الي بلاد الأشواق

للنحاس"

صالح بن محمد الدهيشي أبو ثابت

مقاله كتبها : أبو سعد القندهاري رحمه الله في 1421-2-8

أبو ثابت نفس أبية وروح زكية ، أبت العيش في دنيا دنية
ورفضت ما تطارده البشرية، لم يلتفت إلى هراء الناس ،
ولا إلى أماني الوسواس الخناس ، طارت به أحلامه ،
وحلقت به آماله ، لم تعرف له دار ، ولم يقر له قرار ،
جال الأمصار ، وقطع حياته بالأسفار ، كل ذلك لأنه يحمل
همًا وله مبدأ ، له همّ لا كالموم ،

نعم كان يحمل همًا ، فماذا كان هذا الهم ، هل كان في
أمواله وعقاراته ؟

أم كان في زوجته وأولاده ؟

أم في شيء من حياته ؟

كلا ولا .

إن الهم الذي يحمله كان منعكساً علي حياته ، إن الهم
الذي يحمله هو الذي جعله يعيش عالماً آخرًا ، يعيش حياة
ليست كحياتنا ، ويفعل أفعالاً لا نطبق فعلها ، أنا لست
أحكي حياته فهذا خيال ولست أروي قصته فهذا محال ،
تستحي الشجاعة أمثاله ، وتتبنى الشهامة أفعاله ، سل
أراكان وكوسوفا والألبان !

سل أرغون وريان ! سل أراضني أروس مرتان ! سل
وسل ...

وأخيراً ها هي دماؤه تسيل على جبال الشيشان ، ونفارق
جثمانه في ذاك المكان ، فلا نامت أعين الجبناء .

وداعاً أيها البطل إلى لقاء يسوقه الأجل .

**وترجل الفارس الداعية المرابي صالح بن محمد الدهيشي
أبو ثابت ..**

لا أدري أي صفاتك أعجب إلي أهو صمتك وهدوؤك ..

**أم زهدك وتواضعك .. أم شجاعتك وإقدامكم .. أم عبادتك
وصلاحك ..**

أم تضحيتك واحتسابك ؟

بل ذلك كله صنع منك شخصيه مميزة محبوبه ..

**وجعلت منك رجلاً قد قضى نجه أو كاد في رأي كثير ممن
رآك حيث اتفقوا أنك قد نلت سمات الشهيد وإنما
الشهادة اصطفاء (ويتخذ منكم شهداء) ولانزكك على
الله .**

**لا زلت أذكر يوم أتيتني غاضباً من انسحاب الأخوة
المجاهدين في كسوفاً أمام الصرب لما أراد الصرب
الالتفاف عليهم وذكرت أن الجهاد يحتاج إلى ثبات
وتضحية ..**

**وقلت في نفسي لا يصدر هذا الكلام إلا من رجل شجاع
يضع نفسه موضعهم وأنه لا يمكن أن ينسحب حينها .**

وتقلبت أبا ثابت من الأفغان إلى ...

**إلى الشيشان تترقب منازل الشهداء - لا حرمك الله إياها
- ويتساءل الناس عنك هل لازلت حياً بين الناس لأن
الشهادة كانت تلوح بين عينيك .**

وكان الشيخ أبو عمر يقول هذا الرجل مصداق حديث

النبي صلى الله عليه وسلم : " من خير معاش الناس رجل أخذ بعنان فرسه يطير على متنه كلما سمع هبة أو فزعة طار إليها يتغي القتل مظانه "

قبل الموعد بأسبوعين يرى الشيخ أبو عمر أبا ثابت يحفر قبراً بيده فيؤولها بالشهادة وهكذا رآه أحد إخوانه .

أما كيف تمت فبعد فتح أحد مراكز العدو تقدم المجاهدون إلى المركز الثاني وكان أبو ثابت في مجموعة الاقتحام فقال للأمير أبي جعفر دعنا نقتحم عليهم وأبو جعفر يصبره قال أبو جعفر فالتفت إليه وإذاهو رافع يديه يدعو فسقطت قذيفة هاون بينه وبين أخيه عبدالصمد الطاجيكي فقتلا رحمة الله عليهما .

فيا ترى بأي دعاء كان يدعو لعله كان يسأل الله الشهادة فاستجيب له كما استجيب لمن قبله ...

فهذا عبد الله بن جحش رضي الله عنه يوم أحد يدعو : " اللهم لقني رجلاً شديداً حرده قوياً بأسه أقاتله فيك فيقتلني ويجدع أنفي ويقطع أذني ، فإذا لقيتك قلت فيم جدع أنفك وقطعت أذنك فأقول فيك يارب ، وتنجلي المعركة عن مقتل عبدالله بن جحش وقد جدع أنفه وقطعت أذنه " ..

وهذا جابر جان (منصور الدوسري رحمه الله) دعا عند الاقتحام : اللهم افتح علينا هذا المركز واجعلني أول الشهداء ففتحوا المركز وكان أول شهيد.

وقفت وما في الموت شك لواقف... كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة... ووجهك وضاح وثرغرك باسم

أبا ثابت هل صحيح أنك لن ترجع إلينا ثانية فهذه زوجك التي شاطرتك مكابدة الحياة والتقلب في مواطن الجهاد

تترقب رجوعك لتكمل مشوار الجهاد فكيف تمضي
وحدك ؟

وهذا ثابت يسير على الخطى ليلحق بك ما بالك لم
تنتظره وهذه ابنتك

و هذا ابنك الصغير الذي رحلت إلى أرض الجهاد يوم أن
بلغ اليوم الثاني من العمر ولم تره إلا مرة واحدة .

أبا ثابت لم يفقدك أهلك فقط بل فقدك عزيز على كل
من عرفك لقد فقدك المسلمون في بنجلادش وفي
ألبانيا وفي كوسوفا وفي الشيشان .

أبو ثابت كان مثالاً لمن عرف الدنيا حقاً وهوانها على الله
فكانت كذلك لديه...

لقد أدرك أنه لا بد وأن يصنع شيئاً لأمته ولا بد أن يقدم
شيئاً بين يديه فرأى أن أفضل الأعمال ذروة سنام
الإسلام...فارتقاه ...

يستعدون منايهم كأنهم لا يخرجون من الدنيا إذا
قتلوا ...

وقد تميز أبو ثابت بالشجاعة وشهد له بها كل من عرفه ،
لما أسقطت طائرة للروس ونزل منها الطيار بالمظلة
حيث سقط في الغابة امتشق أبو ثابت سلاحه ونزل يبحث
عنه مسرعاً عله أن يكون أول من يظفر به .

أسد دم الأسد الهزبر خضابه موت فريص الموت منه ترعد
وأعرف الناس بأبي ثابت أهله وأصحابه الأقربون فهم
أقدر أن يعرفوا به ...

وقد تلقينا بعض الرسائل التي تلقي بالضوء على جوانب
من شخصيته .

و قياماً بالواجب نحوه ورغبة في استلهام العبر والعظات من هذا البطل الذي بذل روحه في سبيل الله متوجاً بذلك سيرته الحافلة بالتضحية والبذل منذ بلغ الخامسة عشر من عمره الذي لم يتجاوز ثلاثين عاماً ...

فهذه نبذة موجزة في نشأته وصفاته: أولاً: ميلاده : ولد عام 1391هـ وهو الابن الأول لوالديه ، تخرج في كلية الشريعة بالرياض عام 1413هـ .

تزوج بإحدى بنات عمه وله من الأولاد : ثابت
وسمية
ومحمد.

ثانياً : نشأته وصفاته تقول والدته حفظها الله : منذ صغره وهو قنوع في ملبسه ومأكله ، لا يكلف أحداً بشيء أو يطلب منه مساعدة حتى أمه وزوجته ، كان خدوماً لوالدته لا يرد لها طلباً ، وكان محبوباً ، فلم يشتك منه أحد منذ عرفته ، لا يشتم أحداً أو يضرب أحداً منذ صغره ، وكان واصلًا لرحمه حريصاً على زيارة أقاربه ...

ومن صفاته : - كان حريصاً على إزالة المنكرات من البيت .

- كان سخياً لا يدخر شيئاً من ماله .

- كان شجاعاً لا يهاب شيئاً منذ صغره .

- كان محبوباً من الجميع وكل من رآه أحبه وذكره بخير في كل مكان ، وبعد استشهاده هرعت الجموع الغفيرة إلى منزل والده مهنته ومباركة ومعزية على رأسهم العلماء والدعاة وطلاب العلم ، وقد كان لحضورهم أثر كبير في تسلية الوالد وأهله .

- كان ورعاً ينادى بنفسه عن أي أمر فيه شبهة وله في ذلك قصص معروفة .

- كان صاحب عِزةٍ شديدة يتقطع قلبه ألماً وحسرة لقضايا المسلمين وهمومهم وكذلك حين يسمع المنكرات

- منذ سنين وهو يحدثني عن الشهداء وعظيم منزلتهم -
قالته أمه .

- بعد تخرجه عام 1413هـ عمل في التدريس في الجديدة بمدينة عرعر على الحدود الشمالية ، وقد ذهب إلي هناك برغبته ، وبقي فيها سنتين داعياً ومعلماً محبوباً من الجميع ، ثم انتقل إلى الرياض وعمل أقل من سنة ثم استقال برغبته ورضاه ، وعمل محتسباً في الأعمال الدعوية والإغاثية والجهادية .

ومن صفات :- الحرص التام على إخفاء أعماله وجهوده حتى من المقربين منه ، وهذه يشهد بها جميع أقاربه .

- البعد التام عن المجالس التي يكثر فيها اللغو .

- بعيداً عن الجدل في الأمور المعلومة المتقررة .

- له عناية تامة بالعلم وقرأ على بعض المشايخ وكان يحضر دروس الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله تعالى وغيره من أهل العلم .

- كان صاحب اطلاع في كتب العلماء .

- قال عنه أحد طلاب العلم الكوسوفيين (دكتور) : ما رأينا مثله ، كان لا ينام ولا يأكل إلا يسيراً ، وكنا نعمل معه في كوسوفا فكنا نتعب ولا يتعب ، وإذا تعب غفا قليلاً ثم استيقظ وواصل نشاطه ، كانت له عناية خاصة بالمستضعفين والمساكين ، اتصل بي هاتفياً قبل استشهادة بعشرة أيام وأوصاني ببعض الوصايا الخاصة به

..

- قال عنه أحد المشايخ : أشهد لله بأنني ما رأيت مثله ،
وأشهد إن شاء الله بأنه ممن قال الله فيهم (من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .)

- وقال أيضاً : إنه كان يجاهد بعلم ويعرف من يستحق
القتال .

- ومن صفاته - كما تقول والدته - : كان صاحب قيام ليل
لا يتركه رغم أنه كان ثقيل النوم إلا أنه كان يستيقظ
بالمنبه ثم بدون منبه .

- كان لا يحب السهر ، وينام مبكراً قدر الإمكان ، ولا ينام
بعد الفجر إلا نادراً .

- لم يذكر عنه أنه نال من أحد أو اغتاب أحداً أو رفع صوته
على أحد .

ثالثاً : من أعماله : - سافر أول مرة إلى أفغانستان عام
1411هـ في شهر رمضان تقريباً وله عشرون عاماً تقريباً ،
وبقي هناك ستة أشهر ، واعتذر عن فصل دراسي في
الكلية .

- تقول والدته : لم يتصل بنا خلالها ولم يصلنا منه إلا
رسالة واحدة .

- ثم سافر إلى ألبانيا وبقي فيها أربعة أشهر تقريباً .

- ثم سافر إلى بنجلاديش وبقي فيها عشرة أشهر .

- ثم رجع إلى ألبانيا مرة ثانية ومعه زوجته وأولاده .

- ثم رجع إلى بنجلاديش ومعه زوجته وأولاده وذلك في
أعمال إغاثية و دعوية .

- سافر إلى الشيشان عدة مرات .

- والمرة الأخيرة سافر إلى الشيشان في آخر شهر رجب 1420هـ وقد خرج من بيته مغتسلاً ولبس أحسن ملبسه وكأنه ذاهب إلى مناسبة وذلك بعد ولادة ابنه الصغير محمد بيومين فقط الذي لم يره إلا مرة واحدة فقط .

- مما عرف عنه تسهيل أموره دائماً فكثيراً ما أنجز أعمالاً كثيرة في وقت يسير وله في ذلك قصص معروفة .

- كان لطيفاً بأولاده - أصلحهم الله - ومن المضحك المبكي أن ابنه ثابت كثيراً ما يقول: لماذا لم يذهب إلى الشيشان إلا أبي؟!

ويقول إذا رجع أبي من الشيشان سيعطيني ريالاً وسأعطيه للمجاهدين في الشيشان أما موقف والديه وزوجته فقد كان موقفاً عجيباً: - أبوه يقول: الحمد لله الذي شرفني بقتله ، ويقول أيضاً: أتمنى أن يستشهد جميع أبنائي ، ومن عرف الله هانت مصيبته .

- كان والده يقول: لم أقل له يوماً واحداً لا تذهب إلى الخارج أو لماذا تذهب ، ويقول أيضاً: لقد حصل ابني ما يريده ويتمناه .

- أمه حمدت واسترجعت ، وتقول: كنت أتمنى أن يكون من أبنائي من يجاهد في سبيل الله ، وتقول: أوصي أمهات الشهداء بالصبر والاحتساب .

- وكذلك زوجته الصابرة المجاهدة التي لم يُنقل عنها كلمة واحدة في التضجر من كثرة سفر زوجها ومشاركته في قضايا المسلمين ، وتقبلت نبأ استشهاد بصبر واحتساب .

- لقد كان صالح رحمه الله مدرسة وأمةً لوحده ، حياته عجيبة ومقتله عجيباً وكان مؤثراً فيمن حوله بصمته وسمته وهديه ومحبه للناس ، وكان استشهادة درساً

عظيماً لأسرته وأقاربه الذين تقبلوا نبأه بصبر واحتساب بل وبفخر وغبطة وقد انهالت الاتصالات من أنحاء المملكة ومن خارجها مواسية ومعزية وذاكرة مآثر الفقيد وأعماله التي يتعجب منها القريبون منه الذين ما كانوا يظنون جلاله أعماله .

- مما هوّن المصاب وسهّل الخطب وجفّف دموع ذوي صالح وأقاربه هذه الجموع الغفيرة والدعوات الصادقة التي تُشعر بالرفعة والمنزلة العالية التي كان يتبوؤها .

كلمة والد " أبي ثابت " تلقيت خبر استشهاد ابني صالح كما يتلقاه أي أب مؤمن واثق بوعد الله للصابرين المحتسبين المدخرين الأجر عند الله ، الأب الراجي الطامع في أن يجعل الله ابنه من الذين قال الله فيهم : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون) .

وفي هذه بشارة عظيمة نرجو الله أن يرفع درجة الإيمان عند كل مسلم حتى تصل إلى فهم وإدراك هذا الموعود السامي لتتسابق إلى ميادين الجهاد والبذل والعطاء والسخاء بالمال والنفس والأهل والأبناء في سبيل الوصول إلى هذا المقام العظيم ، وأي شيء أفضل من حياة دائمة الرزق الكريم فيها مضمون ، ألا تستحق المبادرة والإقدام ؟

بل والله إنها سلعة الله وسلعة الله غالية تحتاج إلى قوة إيمان وصدق مع الله .

ونرجو الله تعالى أن يحقق للمسلمين العزة والغلبة والتمكين في الأرض كما أرجو الله سبحانه وتعالى أن يخلف لي في صالح برفع درجاتي عند ربي ويرزقني شهادة في سبيل الله وأن يقر عيني بصلاح أبنائي وبناتي وأولادهم وأن يريني فيهم خيراً وأن يجعلنا جميعاً من

الذين يقبل الله شفاعة الشهيد فيهم لدخول جنات النعيم
إنه ولي ذلك والقادر عليه إنا لله وإنا إليه راجعون وإنا
لفراقك يا صالح لمحزونون ولدموع بعدك ذارفون ونرجو
الله أن يجمعنا بك يا صالح في دار كرامته .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد حرر في 26/11/1420هـ
رحم الله أبا ثابت، وجمعنا به في الخالدين في جنات ونهر
في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

نقلا عن صوت القوقاز

عندك فلوس؟؟

أشار لي بيده .. فتبعته ..

أخذني إلى ركن قصي في بيت الأنصار ..

عندك فلوس؟؟ ..

نبشت جيبى .. فوجدت فيها خمسمائة روبية ..

ليس معي غير هذه .. فقال لا بأس أعطني إياها بسرعة
قبل لا يروح الرجال ..

أخذها .. وضعها في ظرف .. و أغلقه .. و كتب عليه ..
تصل إلى فلان ..

و أعطائها أحد الأخوة ليوصلها إليه .. و اشترط عليه أن
يقول أنه أخذها من شخص لا يعرفه ..

كانت هذه عادته .. في تتبع حاجات الإخوة .. و كتمانها ..

و حسب الميانة .. إذا لم يكن عنده شيئاً .. جاءني .. و أخذ كل ما معي ..

.. كلما حل في جبهة أو معسكر تتبع أحوال الشباب و استقصاها .. و هو ساكت ..

فإذا إذا رجع إلى بيشاور .. اشتغلت المظاريف المغلقة ذات العبارة المشهورة ..
تصل إلى يد فلان ..

كانت حياة التكافل هناك و الإيثار و الزهد شيء لا يوصف ..

مئات من الشباب لا يملك أحدهم إلا ملابس التي عليه ..
و التي توزع في مكتب الخدمات أو المعسكرات ..

كنا نذهب إلى النهر .. فنغتسل .. ثم نتزر بالرداء الأفغاني (البتو) .. حتى نغسل ملا بسنا و نشرها في الشمس حتى تجف ثم نلبسها مرة أخرى ..

ما بين فترة و أخرى كان يصل لأحدهم شيء من المال صحة رسالة من أهله ..

فما هي إلا أيام حتى يصرفها كلها على الشباب ..
فيشتري لهذا حذاء و لهذا بدلة .. و يرسل لآخر نقداً ..

كان ملك أحدهم حق مشاع للجميع ..

و لا يجد أحدهم حرج من أن يسأل اخوانه شيء من المال يشتري به حاجة ضرورية له ..

كان حضور أخ جديد من البلاد .. تعني وجبة دسمة من الكباب أو البيتزا ..

ثم ما يلبث أن يصبح واحد منا بعد أن ننظف جيوبه ..

لم نكن نحسن أن نقول لراعي الدكان .. واحد بيبيسي ..

لم يكن لأحد حاجة في أن يجمع المال .. أو يحفظه أو
يكنزه ..

لا يفكر في الغد .. ينفق ما معه .. و هو يعلم أن رزق غده
مكتوب له ..

لقد أصبحنا الآن نخطط لعشرات السنوات القادمة .. و
نكنز المال احتساباً للظروف ..

يمر أحد الجيران أو أحد الاخوان بضائقة مالية و تلم به
مصيبة .. فلا نملك له إلا الدعاء ..

فهل تغيرنا نحن؟؟

أم تغيرت الظروف؟؟ ..

أم ضعف اليقين ..؟؟

هل كنا سفهاء ..؟؟ .. و لم يأنس منا الرشد إلا الآن؟؟ ..

هل هو الحزم و الحكمة؟؟ ..

أم هم الأولاد .. المجبنة المبخلة ..؟؟

هل اهتزت عقيدتنا في أن الله كتب رزقنا قبل أي
يخلقنا؟؟

أم المعرفة شيء آخر .. غير اليقين؟؟

(لقد ألقى روح القدس في روعي أنه لن تموت نفس
حتى تستكمل رزقها و أجلها)

تحت ظلال السيوف - الجزء الثالث
.. فمم الخوف ..؟؟

يقول الشيخ عبدالله عزام .. أن أغلب ما يمنع الناس من
الجهاد هو الخوف على

الرزق و الأجل ..

و هم يعرفون أن الله تكفل بهما ..

.. و لكن أين اليقين ؟؟ ..

همام

قصة الشهيد رائد الشروني

أقدم قصة هذا الاستشهادي البطل الذي حمل القنابل
على جسده الطاهر
حينما عجزت طائرات العروبة والمسلمين عن حملها ...
ليطهر بأشلاء جسده الطاهر وبدمائه ارض الإسراء
والمعراج التي دنسها اليهود الأنجاس ...

هذا الحكاية التي تبرز فضل الاستشهاديين ..

.. قطعاً لألسنة المشككين..

.. وثبتنا لقلوب المؤمنين ..

القصة كما يرويها الأسير حسن سلامة :

كنت مع المجاهد الشهيد رائد في البيت ، ليلة قبل تنفيذ
العملية الاستشهادية في القدس ، وكان المقرر أن أو
دعه في تلك الليلة ليذهب إلى المكان الذي سينطلق
منه لتنفيذ العملية ...

فطلبت منه أن يخلد إلى النوم ليرتاح قليلاً قبل السفر

...

**بينما أعد أنا الطعام , لما فرغت من الطهي الطعام
أيقظته حتى يشاركني في الأكل ..**

**فلاحظت أنه قام شارداً الذهن .ثم لم يلبث أن أجهش
بالبكاء ...**

**فظننت أن الرجل غير نيته , فحاولت أن أهدئ من
روعه...**

**وقلت : لم يحدث شيء بعد وما زال بإمكانك التراجع هيا
نأكل الطعام وبعد ذلك نتحدث فرد علي باستغراب : ماذا
تقول ؟**

**وقال :لقد كنت قبل قليل في الجنة ولا ادري لماذا أنا
حتى الآن هنا !!**

**ثم روى لي ما شاهدته في منامه قائلاً : ما أن خلدت إلى
النوم حتى شاهدت السماء تفتح وينزل منه نور عظيم
واحاط بي هذا النور ورفعني إلى السماء**

إلى الجنة ...

**ارجوا أن يكرمني الله في هذه العملية بحصد اكبر عدد
مممكن من أرواح أعداء الله اليهود .**

وقد كان له ما تمنى ، صدق الله فصدقه .

دمعة على جبال أفغانستان

نزلنا مكرهين من الجبا

ل

وتنحط السيول من الأعلا

ي

وتنقض النسور على الحبا

رى

ويهوي السيف من أجل الف

صال

فان تضق الجبال فلا علينا

ل

فان السهل معترك النزرا

ل

تسير على صراط مستقي

م

فنطلب عزنا في كل حا

ل

أحسب أن غايتنا حياة

فان حياتنا خوض القتال

خطبنا رغبة أيدي المناير

ا

بذلنا مهرها من كل غا

ل

إذا ما الموت صاح ألا مح

ب

دفعنا صوبه دفع النبال

ومن شهد الحروب فما ء

سأه

فقتل أو حياة في المعال

ي

وان اسروا الرجال فلا علي

هم

فان الأسد توثق بالحبال

ولكن من يعيش على هو

ان

ويغمد سيفه رهن الوبا

ل

وذاك حياته حقا ممات

وذاك نعيمه طين الخبال

أترضى أن تكبل في هوا

ن

أتقعد يا أخي عن النضا

ل

أتسكن في مساكن طيب

ات

وجند الحق تطرد في الجب

ال

أتسقى الأسد في الأغلال

ضيما

وأنت تعب من ماء زلال

أترقد آمنا والقوم أسرى

وما ضجت يداك بالابتها

ل

أمن اجل النساء فررت م

نا

فلمست إذا تعد من الرجا

ل

أتحبسك التجارة والأمان

ي

فان تجارتي نفسي ومال

ي

أيكفر بالإله بكل ناد

ولم تغضب لربك ذي الج

لال

ألم يأن النهوض إلى المعا

لي

ألم يأن الوثوب على الض

لال

تأهب يا أخي لقطف مج

د

فقد ولى زمان الاتكال

فسعرها وأعلنها صراحا

بأن الفجر يقدح بالنصا

ل

ألا يا بوش إن جنود ربي

تفت صليبيكم فت الرحا

ل

تحت ظلال السيوف - الجزء الثالث
ستنهض أمتي غضبا عليك

م

فهذا يوم قهر الاحتلال
سيعلم جمعكم إن إلتقين

ل

بأنا أسد ساحات النزال
فأبشر يا اخي بنصر ربي
وابشر يا صليب بالانفلال

أبو همام الأردني
في يوم خروجنا من أفغانستان
4-11-1422
17-1-2002

قلوب المجاهدين الرحيمة

قبل ان أسوق القصة لابد من مقدمة بسيطة.....
لاشك ان المجاهدين في عمومهم ذوو قلوب قاسية.....
بل وقلوب متوحشة لا تعرف الرحمة والشفقة
وآخر شي يرد المجاهد عن الفتك بفريسته هو قلبه
ولكن لهذا القلب القاسي ظوابط شرعية

فهي قلوب قاسية على الكفار المقاتلين

ورحيمة على المسلمين واخوانهم ...

كما قال الله عنهم....(أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين)

حينما تعاشرهم وتخالطهم تجد العجب العجاب.....

الرقعة فيما بينهم الإيثار الذي لا نجده الا في الكتب تراه مطبقا بينهم.....

الرحمة على الصغير خدمة الكبير التواضع

ولكم في قصصهم التي ذكرت وذكرها غيري ابسط الأمثلة الواقعية.....

نرجع الى موضوعنا.....

حينما يظفر أعداء الله الكفار بالمسلمين ماذا يفعلون بهم...؟؟؟؟.....

يتفنون في اختراع الأساليب الوحشية في تعذيبهم وقتلهم

ولا يفرقون بين صغير أو كبير.....

رجل أو امرأه ...رضيع ام شيخالقتل القتل فقط.....

ضرب المجاهدون في البوسنة والهرسك أروع الأمثلة في فن التعامل مع

العدو.....

ولعلي اقتصر على مثال واحد فقط.....

أسرى الكروات النصارى ونساؤهم وأبنائهم عند
المجاهدين

اسرى الصرب ونساؤهم عند المجاهدين

اما قصتنا فهي بعد عملية بدر البوسنة في عام 1995م.....

سقطت المنطقة بيد المجاهدين وهي عبارة عن قرى
كثيرة تقدر ب 52 قرية.....

وقطعت طرق الهرب عن الصرب ...

فهرب منهم من هرب وبقي منهم من بقي.....

في اليوم الثاني بعد المعركة وبينما بعض المجاهدين
العرب يجوبون القرى
يمشطونها.....

اذ وقعوا على امرأة صربية ومعها ابنتها مذعورين من
اكتشاف أمرهم.....

رأهم إخواننا المجاهدين العرب بعين الشفقة ...

وبدأوا يتكلمون معهما لماذا لم تهربا...؟؟؟....

فقالَت الأم لم نستطع ...!!!!!!...

فساقهم المجاهدون العرب إلى خط قريب من خطوط
الصرب وقالوا للصربيتين

اذهبا إلى أهلكما من هذا الطريق...!!!!!!...

وفعلا ذهبا ووصلا إلى الصرب.....

**أين هذه الأخلاق من معاملة الصرب لأخواتنا
المسلمات**

**وسألت احد الإخوة الذين أسروهما لماذا تركتموهم
يهربون...؟؟؟؟؟؟.....**

قال لي يا حمد أنهما نساء وليسا رجال.....

ونحن رحمناهما ودللناهما الطريق.....

فقلت الله اكبر ما أعظمها والله من أخلاق.....

ولكنها قلوب المؤمنين المجاهدين الرحيمة.....

حمد القطري

عربي برايف

**هو عربي بن علاء الدين برايف ولد رحمه الله في يوم
27مايو 1974م في قرية الخان كلا ، وسبب تسميته بعربي
هو أن أمه رأت في منامها قبل ولادته بأربعة أيام رجلاً
عربياً كبيراً في السن ويلبس ثياباً بيضاء فقدم لها طفلاً
أهـ ولما علم جده بهذه الرؤيا سماه بـ عربي ...**

**توفي والد عربي برايف وله من العمر إحدى عشر سنة
ثم بها بعامين توفيت أمه ..
والتحق بدارسته حتى أنهى المرحلة الثانوية بمعدل جيد..**

**وكان معروفاً بين معارفه بالكرم والأخلاق الكريمة وكان
منذ صغره يحب الرياضة ويتقن فنون القتال المختلفة
كالكيك بوكسينغ والكراتيه والمصارعة والملاكمة والكنغ
فو .**

وكانت تصرفاته وهو ابن الثالثة من العمر كتصرفات ابن الثامنة لما تميز به من رجاحة عقله ورزانة خلقه .. كان شهما وشجاعا سريع التعلم على الأسلحة حتى أنه اتقن أكثرها وكان زاهدا في الدنيا حيث توفي ولم يكن له بيت بل كان يسكن بيت أبيه وكان يدعو الله ألا يكون من المتنافسين في البنيان وكان يردد حديث التناول في البنيان ..

جهاده : حينما بدأت الحرب التي قادها جوهر دودايف شارك عربي في الحرب مع مجموعة تقارب 25 شخصا بقيادته في سنة 1995م وكان قناصا ماهرا وقد شارك في عملية قروزي في آخر الحرب حيث كان في الجهة الجنوبية في منطقة تشيرنورتش وكان معه 150 مجاهدا وبعد انتهاء الحرب حاز على رتبة جنرال وكان الأصغر سنا بهذه الرتبة تنبه الشيخ فتحي رحمه الله لعربي برايف واهتم به وبمجموعته حتى انضم هو ومجموعته تحت الشيخ فتحي رحمه الله لما تميز به من شجاعة وكرم وثبات وعزيمة ولذلك كناه الشيخ في الحرب السابقة بأسد الله .

وبعد انتهاء الحرب الأولى ترأس عربي (الفوج الإسلامي الخاص) التي قام بتكوينها الرئيس السابق زلم خان وكان عربي له علاقات وصلات مع زلم خان قوية جدا وكان الفوج الإسلامي متخصص في محاربة الخمر والمخدرات .

تأثر عربي برايف بالشيخ فتحي رحمه الله فحرص على تعلم العلم الشرعي فحفظ عدة أجزاء من القرآن الكريم ومجموعة كبيرة من الأحاديث النبوية وكان حريصا على التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كان له نقاش مع الصوفية وأقنع بعضهم عن الرجوع عما هم فيه ومنهم أخوه ..

وكان محباً للأنصار العرب الذين شاركوا في الحرب الأولى أو من جاء بعدها واستقر في الشيشان حيث كان

تحت ظلال السيوف - الجزء الثالث
له أثر كبير في التمكين لهم ..

وفي بداية الحرب الثانية كانت مجموعته 150 مجاهدا

ثم زاد العدد إلى 400 مجاهد وذلك نظرا لإبداعه في حرب قروزني والسيطرة على قرى ومواقع حساسة في يرمولوف مسقط رأسه..

وقد شارك في الدفاع عن العاصمة قروزني وبعد انحياز المجاهدين منها شاع نبأ مقتله وبعدها بثلاثة أيام فاجأ الروس بالهجوم على مواقعهم في قرية يرمولوف .

أبدع رحمه الله في الحرب وقاتل قتال الأشاوس فأصبح الروس يرتعدون منه ويخافون من المناطق التي يتواجد فيها .

وبعد انحياز المجاهدين من شاتوي وقع لمجموعة عربي مقتلة كبيرة فقتل منهم واستشهد 174 مجاهدا وأكثر البقية جرحوا وكان ذلك في قرية سعدي كوتر فقل عدد مجموعته ولكن في نهاية عام 2000 اجتمع حوله قرابة 500 مجاهد فساموا الروس سوء العذاب...

أسد على الأعداء يرغم أنفهم قهراً ، ويثأر صادقاً للدين كان شديدا على المنافقين سليطا عليهم وكان يفضل قتلهم على قتل الروس لذا كانوا يخشونه ويخافون منه ومن مجموعته...

كان يدعو الله بالشهادة دائما وكان من عادته رحمه الله قبل القيام بأي عمل أن يصلي ركعتي استخاره وكان دائم المحافظة على الوضوء وكان رحمه الله سببا في عزل الروس لأحد قاداتهم الكبار (شومانوف) حيث عزل من منصبه القيادي لفشله في إطفاء مقاومة المجاهدين ولا سيما الذي كان يقع من عربي ومجموعته .

أصيب رحمه الله في جهاده الأخير_ الحرب الحلية 18 مرة وكان بنصف معدة حيث أصيب في معدته وأصيب في إحدى كليتيه وطحاله وفي جسمه العديد من الشظايا وقد

تعرض لمحاولات اغتيال عديدة قاربت 15 مرة ..

وقد أثرت شجاعته وبسالته في أهل بيته وأقاربه حتى أن ابنة أخيه حواء برايف قامت بأول عملية استشهادية في الشيشان ..

وينشأ ناشيء الفتيان منا على ما كان عوده أبوه..

كان رحمه الله وثيق الصلة بربه.. نحسبه كذلك .. حيث كان حريصا على التهجد ويحث أصحابه بالالتزام به وكان كثير الألاح على الله بسؤال الشهادة

**يارب فارزقنا الشهادة والمنى... هذي الرقاب لصدقنا
برهان**

**واسكب دمانا في المعارك إننا... بعنا النفوس ودمعنا
هتان**

ونخيط أثواب الشهادة عليها... تأتي وخير ثيابنا الأكفان

**استشهاده : كان للمنافقين دور كبير في الوشاية بعربي برايف ومجموعته حيث أن قرية الخان يورت من القرى التي يكثر فيها المنافقون وهي قريبة من قرية يرملوكا من ضواحي قروزني أخبر المنافقون الروس بوجود عربي ومجموعته في قرية يرملوكا فقامت القوات الروسية بحصار القرية وحشدوا حولها آلاف الجنود وبدأوا بالهجوم على القرية بالمدافع والطائرات فتصدى لهم عربي ومن معه لمدة يومين حتى نفذت أكثر الذخيرة التي معهم وقتلوا من الروس مقتلة كبيرة ثم قتل رحمه الله وكان آخر كلامه (الله أكبر لا إله إلا الله) .
وأخفى أصحابه جثمانه واستمروا في القتال حتى قتل منهم 14 مجاهدا ووقع 4 منهم في الأسر لكونهم جرحى وانسحب الباقون وكانوا لا يتجاوزون العشرة .**

فله در هذا الفارس البطل الذي لم يعرف الذل والخنوع يوما ما ، بل عاش كريما عزيزا ومات شهيدا باذن الله .

تحت ظلال السيوف - الجزء الثالث
عربي رحلت بعزمك المتوهج وهزمت جيشا بالسلاح مدجج

توفي رحمه الله وقد ترك وراءه أربع زوجات وثلاثة ابناء
وهم :فتحي وسيف الله وسيف الإسلام وسوف يكونون
باذن الله غصة في قلوب الأعداء كما كان أبوهم رحمه
الله .

يا فوز من نال الشهادة والمنى... وتلقفته بأرضها
الشيخان

ألا فلتفخر الشيخان بأنه خرج من ثراها أمثال هذا القائد
الغد..ولتفخر أمة الإسلام أن وجد فيها من أمثال عربي
براييف الذي نكأ الأعداء وسامهم سوء العذاب ثم قضى
نحبه مجاهداً لله مقبلاً غير مدبر

شيخان يارض الإباء تحدي.. عمن لهم في أرضك
الأثار
عن موكب الشهداء حين سرى إلى... نزل كريم تحته
الأنهار
وعن الأشاوس كم أذاقوا الروس من... خزي تردد ذكره
الأمصار

نقلا عن صوت القوقاز

مقبرة طورخم

إذا خرجت من بيشاور ومررت بمدينة لانديكوتل.
ثم سرت قليلا تكون قد وصلت الى نقطة الحدود الفاصلة
بين باكستان وأفغانستان.
وبعد أن تنزل من السيارة تمشي خطوات من دون أي
اجراءات ادارية واذا أنت على أرض الأفغان..وبالضبط في
قرية طورخم.

فاذا نظرت عن يسارك رأيت طودا شامخا شموخ أهله.
وأسفل هذا الطود وعلى بعد خمسة عشر مترا أو أكثر
قليلًا تجد هناك مقبرة .

مقبرة تضم أجساد كوكبة من صفوة الشباب العربي
وساداتهم..

جاءوا من مختلف الأوطان يحملون أرواحهم على أكفهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا..

جاءوا ولم يرضوا بعيش القطعان التي تعيش خلف سياج
الحدود الأرضية، حدود الجنس واللون..

لم يكونوا دكاترة ولا فلاسفة ولا أدباء ..

قيل لأحدهم رحمه الله : أي شهادة تملك؟ فقال: أملك
شهادتين لا إله الا الله - محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم.

أنه سبع الليل اليمني عليه سحائب الرحمة.. الذي كان
يستيقظ قبل الفجر فيصلي ماشاء الله أن يصلي ثم
يمشي بين الاخوة النائمين وهو يردد: **قم يانايم وخذ
الدايم.**

نعم.. لم يكونوا اطارات وكوادر ولا أصحاب شهادات
تخرّجوا بها من أعرق الجامعات .. ولكن..

أنهم فتية آمنوا برّبهم... وكفى..

في هذه المقبرة يرقد أبو مسلم الصنعاني وعابد الشيخ
واخوانهم المهاجرين رحمهم الله..

منهم من عرفنا وكثير لا يعرفهم إلا خالقهم ولا ضير..

فبمثل هؤلاء ينصر الله هذا الدين.. فالتضحية هي التي
تمنح القول الشفوي دلالة ولا قيمة لقول بلا عمل
وتضحية كما يقول سيّد رحمه الله..

وخذ إن شئت يا هذا * ببيع فاز نائله

**جهاذ في فدى الإسلام ** فقد لاحت قوافله
فمن يُنصر ينل فتحا ** رفع المجد طائله
ومن يُقتل - وبالهفي - ** فحور العين تدلله
وأسعد فائز بالخير ** قائله وفاعله**

أبو عبد الرحمن المدني

قال صلى الله عليه وسلم فيما معناه انه لا يعدل العمل في الأيام العشر المباركة من ذي الحجة الا رجل خرج بنفسه وماله وجاهد في سبيل الله اذا لم يرجع مما خرج به بشي صاحبنا ابو عبد الرحمن من السباقيين الى الجهاد فقد كان رحمه الله في افغانستان في جبهة قندهار ... يشارك اخوانه الأفغان آلامهم ويساعدهم على دفع عدوه وعدوهم ويبذل روحه رخيصة في سوق الجنه لعل الله ان يتقبلها منه فيشتريها فيعتقه من النار... بعد انتهاء الجهاد في افغانستان... ذهب الى المدينة النبوية ومنها الى البوسنة شارك اخوانه البوسنويين معاركهم وجراحاتهم والتحق بمجموعة المجاهدين العرب في جليزونوبولي... احبه اخوانه وذلك لطيبة قلبه وبعده عن التكلف والتصنع واحبه البوسنويون أحس ان شيء ما مازال يربطه في هذه الدنيا ... انه دكان له في سوق المدينة للأواني المنزليه تكلف عليه الكثير من المال والجهد ولكنه لما رأى أحوال إخوانه البوسنويين أثرهم على نفسه ... (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة...)... وفعلا استجمع نفسه ورجع الى المدينة وباع دكانه وسيارته... وكل ما يملكه... واخذ أمواله ورجع بها الى ارض الجهاد ... باعها لله سبحانه ... نفسه وماله ... وفي طريق دخوله الى البوسنة احتجزه كروات الهرسك الخبيثاء واخذوا جميع امواله ... وتركوه بلا مال... ولكنه رضي

بقضاء الله وقدره وكان شيئاً لم يكن... ذهب اخوانه الى
احدى المعارك وكان هو اولهم ... ولكن المعركة تأجلت
الى يوم آخر فآثر البقاء في الجبهة على الرجوع الى
الخط الخلفي ... فبقي مرابطاً لم يرجع ... تالياً لكتاب الله
... ومن الغد اتى الصرب بتعرض على الجبهة فدافع دفاع
الأبطال ... وقاوم بشده حتى اتته طلقة في ناصيته فخر
قتيلاً شهيداً ان شاء الله والدماء تنزف منه
فرحم الله ابا عبدالرحمن ... وتقبل منه ماله الذي قدمه
في سبيل الله ... وروحه التي قدمها لله عز وجل ...
وفعلاً لم يرجع من ذلك بشي ...

حمد القطري

قاسم قرجي.. أبو حفص.. ذهبت وبقيت كلماتك..

ما عرفت قيمة هذا الدين إلا بعد أن جلدني الطواغيت
لأجله

حسبنا ونحن نطالع أفعال الشهداء في هذه الحياة أن
نقدر على متابعة الكلمات التي تروي أنباءهم
وعجائبهم .. !!

من بعيد .. بالكاد يستطيع المرء أن يدرك الناموس الذي
يحركهم ويشدهم إلى وجهة العلو والارتفاع عن كل
سفساف هابط ؟

.. أبدا لا ترى فيهم استحياء وكان حياتهم لم تكن لها
قط .. صبوة .. ولا شهوة .. ولا هفوة .

انهم الشهداء .. قدر الله الغالب الذي يدفع به قدر

مغلوب .. ولو بعد حين .

**.. الله اكبر .. ما أجمل الإسلام .. والجهاد يغير أناسا لا
يذكرون في الجاهلية فيجعلهم قمما في سماء التوحيد .**

ثم يختم الشهيد وصيته بهذا الدعاء

**انه أيضا من آيات القرآن العظيم يستمر عزمه على أن
يسير بخطا راسخة حتى يصل إلى موعود الله ..**

**ومن شاء أن يتعرف إلى حياة ابي حفص وسلوكه فيها
انازا تلميذ في مدرسته واحد صنيعته لا زالت بين عيني
صور الناس تنحني إليه إجلالا وتعظيماً ولا تخاطبه إلا من
طرف .. اقسم بالله العظيم ..**

**إن كثيراً من المجاهدين اثبتوا انهم مستعدون لقبول
الموت في سبيل حياة الإسلام وقيام دولته .. ولكن
الأشواق التي ملأت قلب الشهيد ورمته في دائرة حركة
دؤوبة دائمة لم يتمتع بها إلا القليلون**

**لم تره يوماً كالا ولا مالا وهو يحاول صناعة شئ لأمته
ومن اجل ذلك نذر حياته لقضية الإسلام في ليبيا وعاش
عمره مسلماً يتنفس النقاء والصدق والاستقامة**

**ليس في حياته كلها وقفة واحدة مع المساومة أو انبتها
قد أخذ نفسه بعزائم الأمور وناط قدرته وطاقته
بالمستحيل .. استقل حياته فراح يحملها أعباء مائة
نفس ..!!**

**ولما قلت حيلته وادخل القذافي ثلاثة من اخوته السجن
وضاقت عليه بلاده .. قرر الهجرة إلى أفغانستان ليواصل
الصعود**

**لم يبق طويلاً أبت أشواقه أن تكبله أغلال الأرض .. فأعلن
الرحيل عندما غدرت به ومجموعة من إخوانه خسة العدو**

في الظهر وهم يتوجهون إلى أحد مواقع المجاهدين

**.. معذرة أبا حفص فقد علمت أنك تكره الإطراء والثناء
ولكم كنت أود أنى لا افعل هذا**

**ولكن من ذا الذي يستطيع الصمت أمام أمثالكم إليها
المعجزة من ..؟؟**

**.. أبا حفص إن اللحاق بك وتقفى فعالك .. فقط مجرد
اللاحق لأمر ممعن في الصعوبة**

**لقد كان همه الا تسقط الراية من يمينه وألا يلقى الله
حين يلقاه .. إلا وقد تشحط بالدم .. وتملاً في منازل
الطواغيت وقد ظفر بمبتغاه**

**اللهم .. نعم قد كان الظفر حظه ، والفوز نصيبه .. فليبق
للأرض جسده مثخنا داميا أو سليما معافا .. ذلك أمر لا
يعنيه .. ما دامت روحه الطاهرة قد فازت بمرادها عند الله**



الإستشهاد سنة 1990

قبر في أوروبا !!

رأيته أول مرة في بيشاور قادما من مطار اسلام آباد
كان فتاً يافعاً .. قادماً لتوه من المدينة
يقلب طرفه في وجوه الموجودين .. حائراً لا يعرف أحداً و
لا أحد يعرفه
اقتربنا منه أنا مع أحد الأخوة و تعرفنا عليه .. أبو العباس
المدني ..
دمت الأخلاق .. حيي .. قليل الكلام .. لا تكاد تسمع صوته
إذا حدثك
افترقنا من اليوم التالي .. ذهب إلى معسكر التدريب ..
ثم سمعنا أنه ذهب إلى قندهار ..
دارت الأيام .. و الشهور .. و السنوات
التقيته كذا مرة .. في خوست .. ثم استقر في جلال آباد
كان يدرّب الشباب على قيادة الدبابات

.....
عندما التقيت به آخر مرة .. كان أميراً لسرية حطين
و كان أن فتحت جلال آباد و استسلمت للمجاهدين ..
في تلك الليلة كان الفرع يعم المجاهدين المرابطين حول
المدينة
و ترى الطلقات النارية من الرشاشات و صواريخ (آر بي
جي) تتعانق في السماء
و كان الشباب يحيون سمراً حول النار في سرية حطين
احتفالاً بسقوط المدينة
لمحته .. منعزلاً .. شارد الذهن
حزيناً ..
اقتربت منه .. أبو العباس .. الناس يفرحون و يحتفلون
ماذا أصابك .. لماذا هذا الحزن
التفت إليّ وقال : و بعدين ؟؟ ..
أبو العباس .. ماذا تقصد : و بعدين
قال : يعني هل انتهى الجهاد .. هل نرجع إلى بيوتنا
كانت عبراته تخنقه .. لم يختارنا الله

لسنا أهلاً للشهادة ..
أخذت بيده إلى مكان السمر .. فهو أمير القوم
الشباب في انتظارك

....

عندما رجع إلى أهله في المدينة ..
كان أبوه يقول .. إنه لم يكن ينام على السرير مثل إخوانه
.. كان يفرش له حصير وينام عليه

...

ثم كان أن نغر الشباب إلى البوسنة لنصرة المسلمين
المستضعفين
فكان أبو العباس و أبو الزبير المدني أول النافرين
وكانا .. أول الشهداء
لم أسمع عن استشهاده ..
و في أحد الأيام .. كنت عند أحد الإخوان ...
فقال لي .. سوف أريك صورة رجل تعرفه
.. أحضرها
فإذا هي.. صورة أبو العباس المدني .. بعد قتله
كأنه نائم .. و مبتسم ابتسامة توحى بأنه ليس ميتاً

خنقتني العبرات .. تذكرت تلك الليلة
قلتهنيئاً لك أبو العباس .. فقد اختارك الله
" فمنهم من قضى نحبه .. و منهم من ينتظر و ما بدلوا
تبدلاً "

أبو العباس .. لقد كنت ممن ينتظر ..
و كل من عرفك .. يشهد .. بأنك لم تبدل تبدلاً
سبحان ربي
لو قلت له تلك الليلة في بلاد خراسان لا تحزن فإنك
سوف تقتل .. بعد سنة أو سنتين
و تدفن في وسط أوروبا
لضحك علي .. و قال أنت تحلم ..
و لو قال لي ذلك .. لضحكت و لقلت له أنت تحلم

...

و ماتدري نفس ماذا تكسب غداً

تحت ظلال السيوف - الجزء الثالث
و ما تدري نفس بأي أرض تموت ..

الناس تغدو و تروح هناك .. في البوسنة .. مشغولون في دنياهم
ربما يمرون من أمام قبر لا يعرفون صاحبه ..
قليل من أهل البوسنة .. من يعلم أن هذا القبر يضم جسداً لفتى من أهل المدينة المنورة فارق أهله و احبابه .. و هجر أرضه و وطنه .. ليقاتل دونهم .. و ليحمي أعراضهم
قليل من أهل البوسنة .. من يعلم من هو أبو العباس .. و لماذا جاء إلى هنا .. و أين يرقد الآن
و لكن حسبه أن الله يعرفه .. و يعلم مكانه ..
و الذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم .. سيهديهم و يصلح بهم
و يدخلهم الجنة .. عرفها لهم .
همام

عباد النجدي ...

عباد النجدي..... عبداللطيف الشارخ
من أهالي السعودية وسكان مدينة الرياض.....
يسكن قريباً من بيت الشهيد ان شاء الله أبو عبدالله الشباني.....
وقد زرت اهله حين قتل في الشيشان وتذكرت صاحبنا بو عبدالله وأسميت شارعهم بشارع الشهداء
شاب في مقتبل العمر لم تعهد عليه صبه.....
رباه والداه حفظهما الله وثبتهما تربية صالحه
فنشأ رحمه الله بيئته صالحه طيبه حتى اشتد عوده وقوي ساعده.....
نعم هو صغير في السن ولكن كبير في الفعل والتفكير.....

اخط لنفسه منهاجاً يسير عليه ويضحى من اجله وقلماً
من تجد أصحاب المناهج.....
اخذ يتابع أمور المسلمين ويسأل عن أخبارهم.....

وكان متشوقا لمشاركة إخوانه في البوسنة والهرسك
جهادهم....

ولكن صغر سنه منعه من ذلك.....

سافر للدعوة إلى الله في بنغلاديش.....

وبعدها سافر إلى أفغانستان حيث أعد نفسه إعدادا
عسكريا

بدأت الحرب الشيشانية الثانية فهب واستعد

حتى يسر الله له الدخول إلى الشيشان.....

أعجب إخوانه المجاهدين به أيما إعجاب.....

الخلق الجم والسمع والطاعة والخبرة العسكرية

والتواضع صفات تجمله.....

صاحب شجاعة وقوة بأس لا تتناسب مع عمره الصغير

وشكله الوديع ورقته الطيبة.....

فله دره من شاب في مقتبل العمر وعمر الزهور يتسابق

إلى الموت والقتل

أكرمه الله بدخول معارك شتى وكثيرة مع الروس.....

وأكرمه الله بقتل العدد الكبير منهم

فلا يجتمع كافر وقاتله في النار

من قصصه البطولية ومواقفه الجريئة

في احد الأيام تبادل الروس والمجاهدون إطلاق النار

بينهم.....

وكانت طلقات الروس عجيبة تنفجر قبل اصطدامها

تعجب خطاب رحمه الله من نوعية الطلقات

وجد أخونا عباد النجدي إحدى هذه الطلقات ولم تنفجر...

أشار عليه إخوانه الا يحركها بين يديه لئلا تنفجر به

فذهب مسرعا بعيدا عنهم حتى لا يأمره الأمير بفتحها...

وفعلا استطاع فتح هذه الطلقة دون ان تنفجر وحللها

وكتب عنها وأعطى خطاب رحمه الله نتائجها.....

واصل رحمه الله جهاده ورباطه حتى حانت ساعة

استشهاده.....

قام الروس ذات يوم بإنزال كثيف في الغابة التي يتحصن

بها المجاهدون....

واشتبكوا مع المجاهدين فكانت الملاحم

وسطرت البطولات ودونت السجلات فما بين ماجور

ومأزور من الكفار.....

كان المجاهدون قد حفروا خنادق برميليه تكفي لشخص واحد فقط

اقترب الروس من المجاهدين ومعهم الطيران العمودي وتم تمشيط المنطقة.....

اضطر المجاهدون إلى ان يستتروا بالخنادق البرميليه..... وكل مجاهد له خندقه حين اتى عباد الى خندقه وجد احد إخوانه المجاهدين به....

فأشار إليه ان ابقى وانطلق نحو الغابة يقاوم ويقوم بالتغطية لإخوانه

حتى أصيب رحمة الله عليه إصابة قويه سقط بعدها مضرجا بدمه

معلنا تقديم نفسه قربانا لدينه.....

وطالبا لرضى الله عز وجل....

وخاطبا للهور الحسان.....

وحفظ والديك ورحم أخويك وفك اسر الثالث....

وانطفأت شمعة مضيئة من شارع الشهداء في الرياض - حي نمار

....
همام

أبو سلمان العتيبي (فيحان العتيبي)

فيحان العتيبي... من أهالي مدينة عفيف وسكان مدينة الرياض....

نشأ يتيم الأبوين .. الأب والأم... وكانت نشأته على طاعة وبين عائلة طيبة....

من صفاته العجيبة... الصمت والهدوء واحترام الآخرين..... والذلة لإخوانه....

واحترامه المطلق للعلماء والدعاة وأهل العلم والفضل..... وطاعته لربه وحرصه عليها....

ترى بين عينيه آلام المسلمين مجتمعه..... وملاح

تحت ظلال السيوف - الجزء الثاني
وجهه الحزينة تنباك بما داخل نفسه

نمى إلى مسامعه أخبار إخوانه في
طاجكستان... وما يحدث لهم من قتل وتشريد....

فقرر نصره إخوانه هناك... وفعلا طار إلى هناك في
عام 1413هـ وكله شوق لإخوانه....

ونفسه تفيض بالتضحية والبذل... وصل الى هناك
وبرفقته احد إخوانه المجاهدين

فرح بهم إخوانهم العرب في طاجكستان. ورحبوا بهم
والتحقوا بمجموعة القائد أبو مصعب الشرعبي.

مكث فترة هناك وتدريب واعد واستعد... وضرب أروع
الأمثلة في الإيثار وخدمة إخوانه المجاهدين...

مكث فترة طويلة هناك وانتهى ماله الذي أتى به
معه.... ونفسه عزيزة لا يطلب ولا يقبل
بالمال

وكان في ضيق شديد ومحتاجا للمال... وكان بجانبه
أبو داوود الفرنسي (رحمه الله) وأخذا يبوحان
لبعضهما عما في نفسيهما وأصبح كلاهما بنفس
الضائقة المالية ولكنهم يموتون ولا يطلبوا
المال... مع انه جائز لهما

وبعد فترة أتى إلى أبي سلمان بعضا من
المال... قليل جداً... لا يعتبر مبلغا....

فذهب مسرعا إلى أبي داوود الفرنسي واقتسم معه
المال بالتساوي....

وبعد فترة انحلت مجموعة أبي مصعب
الشرعبي... ورجع كل من معه إلى ديارهم.....

الا هو ذهب والتحق بمجموعة يعقوب البحر رحمه
الله وتقبله...

شارك في اغلب المعارك التي دارت هناك في
طاجكستان... واکرمه الله بقتل عددا من
الروس....

انتهت أحداث طاجكستان فقفل راجعا إلى
الرياض... وكله حزنا على ان الله لم يتخذه
شهيدا....

ولكن أحداث الشيشان في الحرب الأولى في
بدايتها... قد بدأت فنفر دون تردد ممسكا بعنان
فرسه سمع صيحة في الشيشان وهيعة في قروزني
فذهب إليها يبتغي القتل والموت مظانه.....

وصل إلى هناك وكان هو العربي الوحيد في
المنطقة.. قبل دخول القائد خطاب....
وعاش مع الشيشانيين لا يعرف لغتهم ولا يعرفون
لغته... ولكنهم أحبوه وقدروه... يقول رحمه الله
رأيت بعضهم يشربون الخمر..

ويفعلوا بعض المحرمات وأنا لا اعرف اللغة ولكني
استعنت بالله عليهم شهرا كاملا حتى تركوا شرب
الخمر وحافظوا على الصلوات الخمس وابتعدوا عن
الذنوب....

الله اكبر.. النية الصالحة تدمر حاجز
اللغة.. نحسبه كذلك ولا نزكي على الله
أحدا....

شارك اخوانه هناك ثم قفل راجعا الى الرياض مرة
أخرى.... ولكن هذه المرة عزم على الزواج...
فأخذ يبحث ويسأل ورتب نفسه على الزواج... ولكن

تحت ظلال السيوف - الجزء الثالث
الله لم يشأ له ذلك... فلم يكتب له الزواج....

سافر بعدها إلى أفغانستان مرة أخرى... وكان
مريضا جدا... مصابا بالمalaria القوية....

مكث هناك أربع سنوات إلى أن أتت قوى الصليب
الحاقد إلى أرض أفغانستان... وكان قائدا لأحد
المناطق هناك وكانت كنيته أبو تراب النجدي...

رمى الصليبيون قذائفهم فسارع المجاهدون إلى
أخذ السواتر إلا هو لا يعترف بها ويقول لهم
ويردد عليهم أتيتم للشهادة فتخبؤن منها....

حتى أصيب قبل رمضان بخمسة أيام وقتل شهيدا إن
شاء الله.. وخط رحاله بعد طول جهاد وابتلاء
تعرض له

رحم الله ذلك الأسد... وتقبله واسكنه فسيح
جناته.....

توبة شاب مجاهد

أبو ثابت شاب عرف الله ، فطلق حياة العريضة والفجور،
وانطلق إلى أفغانستان ليروي ببعض دمه أرض البطولة
والفداء..

يروى قصة توبته فيقول . "كنا مجموعة من الشباب
لأنعرف للوقت أهمية ولا للحياة هدفا أكثر من أن نعيشها
يوما بيوم ، وساعة بساعة..

وبشاء الله ، ويسبقنا قريب وهو ابن خالتي سالم - إلى
الله ، ثم إلى الجهاد . ومكث هناك ماشاء الله أن يمكث ،
ثم عاد. عاد سالم من الجهاد شخصا آخر. وأصبح محل
احترام الجميع في العائلة وبين الأصدقاء .

وجاء يزورنا مرة، وتحدث إلينا عن الجهاد وفضائله ،
وحض والدتي وجدتي على التبرع من ذهبهما للجهاد،

وكان كلامه مقنعا ..
وبالفعل تبرعتا بالذهب .أما أنا فأخرجت مائة ريال كانت
في جيبى ، وقلت : ياسالم ' ليس عندي غير هذه المائة ،
فخذها للمجاهدين ، فرد علي بهدوء : لا .. أنت تتبرع
بنفسك لابمالك ، أنت تذهب إلى الجهاد إن شاء الله ... "
نظرت إلى والدتي ، وقلت : أذهب ، إذا وافقت الوالدة ..

وكانت المفاجأة أنها وافقت ، وبحماس شديد ..
ومن ذلك اليوم بدأت رحلتي إلى الله ، ورافقت سالما ،
وتعرفت معه على المساجد وحلق العلم ، والطريف أن
علاقتي بالوالدة تحسنت عما كانت عليه زمن المعصية ،
فبعد أن يئست مني في الماضي ، وأراحت نفسها بعدم
الاهتمام بسفري وغيابي ، أصبحت الآن تقلق عندما
أتأخر، وتحب أن تجلس معي لتتحدث ، هناك عرفت معاني
جديدة لعلاقة الأم بابنها ..

الله أكبر، هكذا فلتكن الأمهات .

وانطلقت إلى أفغانستان .. وهناك ، وفوق رمال صحراء
قندهار الدافئة، تذكرت البر حول مدينة الدمام حيث
تعودت أن أقضي أمسيات طويلة مع الشباب .

كما ذكرني منظر اللهب الذي تحدثه صواريخ وقذائف
الشيوعيين .
بمنظر اللهب المتصاعد من آبار النفط حول مدينة
الدمام.

..ولكن الفارق كبير..

رأيت مدافع الشيوعيين وقذائفهم وهي تنهال على
المجاهدين العزل إلا من بعض الأسلحة الخفيفة،
فيستقبلونها وهم يرددون : "الله أكبر .. الله أكبر ..

وكل واحد منهم قد استعد للقاء الله في جنة عرضها
السموات والأرض

تحت ظلال السيوف - الجزء الثالث
 . وسحق أولئك الشيوعيين الملحدين .

في تلك اللحظات ، فوجئت بصورة عديدة من حياتي وهي تتسارع أمامي كان أوضحها وجه والدتي الحبيبة وهي تودعني .. صورة إخواني .. منزلنا بالثقبه.

عدت قليلا إلى الورااء لأتذكر الرحلات المشبوهة إلى شرق اسيا ومادون ذلك .. صور كثيرة مؤلمة رأيتها أمامي .. فتساءلت : هل سيغفر الله لي ؟

أرجو ذلك " . هذه قصة "أبو ثابت " مع الهداية ، وهكذا تحيا الأمة الميته بالجهاد في سبيل الله ، وهكذا تتحول النفوس المنهزمة إلى نفوس حرة أبية حينما تدب فيها روح الجهاد في سبيل الله ...

أبو معاذ الكويتي (عادل الغانم)

وترى الرجل النحيل فتزدرية *** وفي أثوابه أسد زؤور

رجل من رجالات هذه الأمة والتي قلما تجود بمثله نساء هذا الزمان من مواليد الكويت تربي وعاش على روح المغامرة وحب التحدي فكانت له صولات وجولات قبل ان يبسر الله له طريق الهدايه وكان ممن يشار له بالبنان في الكويت حيث انه كان من اشهر العدائين واحرز للكويت كذا بطوله هداه الله عز وجل ونفسه تتوق للعهه والكرامة حتى وجد ضالته في الجهاد في سبيل الله ...

فعقد العزم على السفر الى بلاد الأفغان لنصرة المسلمين هناك ونيل شرف الجهاد والإستشهاد وفعلا وصل هنالك وكان مميزا من بين اخوانه المجاهدين حتى

اصبح قائدا من قادة المجاهدين ...

مكث رحمه الله فترة طويلة في افغانستان بالسنين
وكانت له صولات وجولات

ومن قصصه البطولية: كان في منطقة يقوم بحراستها
مع الأفغان فسمع ان قائدا روسيا موجود في الجبهة
التي تواجهه من أعداء الله ...

فعزم ان يأتي به أسيرا وفعلا رسم الخطة ونزل باتجاه
العدو حتى وصل اليهم دون ان يشعروا به ولكن لم يرد
الله ان يؤسر ذلك القائد الروسي
وانكشف أمر ابي معاذ والأخ الذي معه فتراجعوا تحت
وابل النيران حتى احتموا في بيت طين مهجور وبدأ
الشيوعيين بالبحث عنهم وطال الانتظار فأراد ابي معاذ
ان يرى الأحوال بالخارج واخرج طرف عينه من النافذة
فإذا وجهه بوجه الشيوعي فقتله فانفضح أمرهم وبدأوا
يقصفونهم من كل حذب وصوب ...

حتى قتل الأخ المجاهد الذي مع ابي معاذ وتم تبادل
إطلاق النار وزحف ابي معاذ وخرج من البيت ونجاه الله
وعاد الى المجاهدين..

وكان رحمه الله يدرّب المجاهدين الجدد بإنزالهم مباشرة
معه في الترصّد ومباغطة الشيوعيين بكر وفر..

وما زالت قصص شجاعته ومغامراته يعرفها من كان هناك
، بعد سنوات حافلة بالبطولات والتضحيات اعتدى العراق
على دولة الكويت فسمع بذلك رحمه الله

فرجع مباشرة الى الكويت للدفاع عن بلده وكانت له
القصص المشهورة حتى رجعت الكويت لأهلها فمرض
رحمه الله فعكف على كتب أهل العلم يحصن نفسه من
الجهل ويزداد معرفة بمسائل الجهاد وكان وقتها أحداث
البوسنة والهرسك قد غطت على أحداث العالم ومجازر

الصرب المروعة لم تفارق مخيلة كل مسلم واغتصاب الكلاب للمسلمات لم يجعل للقعود والتنعم مجالاً..

فذهب رحمه الله الى مكة ليأخذ عمره وأخذ غفوة بعد العمرة فرأى أطفال البوسنة ورجالهم ينادونه بإسمه فاستيقظ وبدأ يفكر تفكير جدي بالذهاب هناك ..

فأعد العدة وانطلق هنالك في عام 93 وشارك اخوانه بعض العمليات ثم رجع للكويت لينقل الصورة ويجمع التبرعات وفعلاً رجع للكويت وكان شعلة متقدة رحمه الله وجمع ما يستطيع ..

وفي ذات يوم قال له احد الكويتيين أتعرف فلان قال نعم اعرف اسمه وكان من كبار تجار الكويت فقال له اذا وصلت اليه فسيكفيك عن طلب التبرعات فقال كيف اصل إليه قال حاول ولكنه هو هو من سيكفيك في أمر التبرعات ، وفعلاً ذهب وحاول وحاول حتى وصل اليه وقال ممكن أتكلم معك لحظة أرجوك فقال التاجر له هيا بسرعة فأخبره عن أحوال المسلمين هناك وما شاهده من أهوال ومصائب من قتل الشيوخ والأطفال واغتصاب النساء والقتل والتشريد و...و...و..

فكانت المفاجأة برد التاجر عليه ان بصق بوجهه بكل احتقار وقال لست متفرغاً لك ولبوسنويك فرد عليه بلطف وقال ابو معاذ هذه البصقة التي في وجهي لي انا ولكن ماذا ستعطي اخواننا هناك؟

فأثرت هذه الكلمة في نفس التاجر وقال له سامحني واطلب ما تريد رجع رحمه الله الى البوسنة في عام 94 في نهاية الحصار الكرواتي على البوسنة والتحق بكتيبة المجاهدين وكان مدرباً بها حتى أتت معركة فيسيكو قلافا فاحتاجوا له رحمه الله وكان أميراً على مجموعته وانتقل المجاهدون الى جبهة زافيدوفيتش وكان عدد المجاهدين قد كثر لان الحصار الكرواتي قد زال ..

فكان رحمه الله أميراً على قمة من القمم الثلاث هناك وكان رحمه الله إذا خرج بمجموعته للحراسة يقف بعد كل مسافة قصيرة يتفقد المجاهدين ويريح المتعبين ويبث في نفوسهم روح الاحتساب وهكذا نزل الثلج بغزارة خلال تلك الأيام

وانحاز المجاهدون الى مدرسة في المدينة ليرتاحوا من مشقة الثلج وصادفت هدنة مع الصرب خلال هذه الفترة ، امره المجاهدون على امارة العرب في الكتيبة لما يتمتع به من أخلاق فاضلة وابتسامه بشوشه يتميز بها عن غيره دون تكلف او تصنع ..

وكان شجاعاً مقداماً حليماً متواضعاً ويؤل الرؤى فكان رحمه الله كالأم للمجاهدين يواسي هذا ويعود هذا وينصح هذا ويسهر على راحة هذا حتى احبه البوسنويين قبل الأنصار المجاهدين وتملك حبه قلوب الشباب المجاهد..

حتى اتت معركة الفتح المبين وتقسمت المجموعات ونادى المنادي يا خيل الله اركبي وتدافع الأبطال وبدأت المعركة فكان يوجه المعركة وهو واقفا كالجبل الأشم وسلاحه معلق على كتفه وهو يوجه المجاهدين ويتابعهم بحرص والرصاصات والقذائف تمر من بين يديه ومن فوقه وهو لا ينثني يتابع المجاهدين ويوجههم فسبحان من اعطاه الشجاعه والثبات..

انتهت المعركة بنصر لجند الرجمن وبعدها بشهر كان هنالك معركة أخرى ..

نزل ابو معاذ رحمه الله الى المدينة وكان عازماً على الزواج من بوسنويه واستصدر لها فيزة في الكويت وقرب زواجه ولكنه اجله لحين انتهاء العملية الثانية ثم رجع للجبهة يحرس ويتابع.....

نزل ذات يوم هو وابي العلاء اليمني رحمه الله واحد المجاهدين من الجبهة سيرا على الأقدام وتوقفوا عند

مقبرة الشهداء العرب والبوسنويين رحمهم الله

وإذا بقبرين محفورين بهما ماء كثير فقال ابو العلاء
اليمني وهو من حفظة كتاب الله الذي سيوضع في هذا
القبر مسكين ستغمره المياه ..

فقال ابو معاذ المهم نقتل ويتقبلنا الله ولا مشكلة بعد
ذلك في الدفن وبعد المعركة دفن ابي العلا وابي معاذ
في ذانك القبرين الذين كانا يتحدثان عندهما .

اقترب موعد معركة الكرامة واستعد المجاهدون لها ايما
استعداد وبدأت المعركة وانتصر جند الله وانقلب الصرب
بغيظهم خاسرين مهزومين وبدأت عملية تثبيت الخط
وانتصف النهار وابي معاذ رحمه الله يتابع سير الخنادق
وحفرها ..

حتى صعد على قمة جبل فإذا بصربي لئيم جبان قد
اقتنص ابو معاذ رحمه الله بطلقات سقط على اثرها
شهيدا نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا..

وكانت الفاجعة بمقتله رحمه الله بأن فقدت الأمة احد
رجالها المخلصين وفقدت ارض الكويت احد ابنائها
البررة وفقد المجاهدون احد قادتهم النادرين المتمكنين
فرحم الله ابا معاذ الكويتي واسكنه فسيح جناته ..

وكان في وصيته بأن ترك ما يملكه في الكويت وهو محل
لبيع العسل لصديق له في الكويت ضعيف الماده فانظر
كيف لم ينسى اخوانه وانظر رحمك الله لوفائه فوداعا يا
عادل.....

من قصص الشهداء العرب في البوسنة والهرسك

وختاماً...

هذا هو الطريق فأين السالكون ..

**الجنان تناديكم فهل بقي لكم في الدنيا متاع تفضلونه
عليها ..**

وأي متاع زائل فضلتكم على نعيم أعده رب العالمين ..

**ياسلعة الرحمن لست رخيصة ... بل أنت غالية على
الكسلان**

**عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن أم الربيع بنت البراء
وهي أم حارثة بن سراقه**

**أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ألا
تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب
فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك**

اجتهدت عليه في البكاء

**قال: (يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب
الفردوس الأعلى)**

أين من يجد ويقا تل فيقتل ليأخذها بحقها ..

إنه طريق تمناه الأنبياء ..

**بل سيدهم وخاتمه الذي غفر له ماتقدم من ذنبه
وماتأخر ..**

**عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
(والذي نفسي بيده لو ددت أني أقاتل في سبيل الله
فأقتل ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل) فكان أبو هريرة**

تحت ظلال السيوف - الجزء الثالث
يقولهن ثلاثا أشهد بالله.

يا بني قومي إنه دين الرحمن منصور .. والله تكفل بنصرته
ولكن أين من يتشرف ليقدم روحه رخيصة في طريق
الشهادة .. والبذل والمساهمة في النصره ..

جدوا لنصرة الإسلام .. فالיום الروح في الجسد .. وغداً...

أسأل الله تعالى أن يجعل أرواحنا وأرواحكم في حواصل
طير خضر تطوف بنا في الجنان وكل من ساهم في هذا
الموضوع ..

وبالأخص أخي الفاضل ... الأخ قناص قندهار ..

أسأل الله لنا ولهم ولكل قارئ لهذا الموضوع الفردوس
الأعلى من الجنان ..

وأذكركم أخوتي في الله بحاجة أخوانكم المجاهدين
لدعمكم المادي .. ولدعائكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شبكة أنا المسلم للحوار الإسلامي
www.muslim.net
المتيم بالجهاد - أبو عبدالله المجاهد